من مصر دعوت ابني

قداسة البابا يجلس إثنين من الأساقفة ويسيم ستة أساقفة عموميين

الدورة الثانية للعام الثالث لبيت العائلة المصرية «معاً من أجل مصر»

رسالة البابا فرنسيس إلى البابا تواضروس في الذكرى السنوية الثانية للقائهما في الفاتيكان

إلى قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مع اقتراب الذكرى الثانية للقائنا الأخوي في روما، أودّ أن أعرب لقداستكم بأطيب الأمنيات لرفاهيتكم، فضلاً عن تقديري للروابط الروحية التي تجمع كرسي بطرس والكرسي المرقسي.

اليوم وأكثر من أي وقت مضى، نتحد من قبل مسكونية الدم، والتي تشجعنا بالأحرى الطريق نحو السلام والمصالحة. أود أن أوكد لكم وللمجتمع المسيحي في مصر وجميع أنحاء الشرق الأوسط، أن صلاتي لا تنقطع، وأتذكر على وجه الخصوص المؤمنين الأقباط الذين اُستُشهدوا مؤخرًا بسبب إيمانهم المسيحي. فليقبلهم الرب في ملكوته.

وإذ نشكر الرب، وأتذكر تقدمنا على طريق الصداقة، متحدين من خلال معمودية واحدة. وعلى الرغم من أن الشركة بيننا لم تكتمل بعد، إلاّ أن القواسم المشتركة بيننا هي أكبر مما يفرقنا. فلنصمد في رحلتنا نحو الشركة الكاملة، والنمو في المحبة والتفاهم.

ومن المشجع بشكل خاص أن اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية انتهت مؤخرًا من وثيقة «ممارسة الشركة في حياة الكنيسة الأولى وتطبيقاتها على بحثنا في الشركة اليوم». وأنا على يقين من أن قداستكم تشاركني أملي أن يستمر هذا الحوار الحيوي ويثمر بوفرة. وأنا ممتن بشكل خاص لرغبة بطريركية كرسي الكرازة المرقسية في عقد الاجتماع المقبل للجنة في القاهرة.

المسيحيون في جميع أنحاء العالم يواجهون تحديات مماثلة، والتي تتطلب منّا أن نعمل معًا في مواجهة هذه القضايا. وأنا أقدّر تفويضكم العام الماضي لمندوب عنكم للمشاركة في سينودس الأساقفة الاستثنائي المخصص للأسرة. ويحدوني الأمل في أن تعاوننا في هذا المجال قد يستمر، خصوصا في معالجة المسائل المتعلقة بالزيجات المختلطة.

بهذه المشاعر، متذكراً ما أصبح يعرف بحق بيوم الصداقة بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، أتبادل مع قداستكم القبلة الأخوية في المسيح الرب

الفاتيكان، ١٠ مايو ٢٠١٥م

مجلة شهرية
ثقافية إجتماعية متنوعة

يصدرها

المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل/الأنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز
الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير : د/ جرجس صالح

نائب رئيس التحرير: جيهان وليم

رئيس التحرير التنفيذي
إيهاب حبيب

التصميم والإخراج الفنى
أمير رجائي عبد المسيح

المدقق اللغوي
حاتم رفعت

في هذا العدد

- رسالة البابا فرنسيس إلى البابا تواضروس ص٢
- قرارات المجمع المقدس ص١١
- جامعة الأزهر تكرم المدير العام لليونسكو ص٢١
- زيارة «السيسي» إلى «ألمانيا» ص٢٨
- «مصر» تنضم إلى «المَصرِف الأسيويّ» ص٢٩
- صديق الفقراء ص٣١

إقرأ لهؤلاء

نيافة الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا بنيامين

نيافة الأنبا إرميا

د. جرجس صالح

د. إسحق عجبان

د. عايدة نصيف

د. رسمى عبد الملك

د. عدلى أنيس

د. جمال أبو زيد

للإعلان
بمجلة مصر الحلوة
الاتصال على :
٠١٢٧٧٣٣٢٨١٥

للتواصل مع أى باب بالمجلة، أو للإستفادة بخدماتها، يجب ارسال صورة البطاقة الشخصية مع صورة حديثة مع العمل المطلوب نشره أو مع الإقتراح أو التساؤل المرسل للمجلة على ميل المجلة، وذلك لضمان جدية الراسل. ولن يلتفت للرسالة التي لا تلتزم بالمطلوب

Masr7elwa@copticocc.org
www.twitter.com/MasrEl7elwaMag
www.facebook.com/MasrEl7elwaMag

المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ مصَر في العَصر المسيحي

شهدت كلية الآداب جامعة عين شمس على مدى ثلاثة أيام متتالية (٥-٧ مايو ٢٠١٥م) فاعليات المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ مصر في العصر المسيحي، بمشاركة أكثر من أربعين باحثًا من: مصر، واليونان، والنمسا، وألمانيا، وإيطاليا، وأمريكا، وجنوب أفريقيا، وبولندا، والجزائر، والعراق، وليبيا. وقد بدأ المؤتمر بجلسة الافتتاح التي شهدت كلمات هامة من د. ممدوح الدماطي وزير الآثار، د. حسين عيسى رئيس جامعة عين شمس، د. علي عبد العزيز نائب رئيس الجامعة، د. عبد الرازق بركات عميد الكلية، د. طارق منصور وكيل الكلية ورئيس المؤتمر، د. محاسن الوقاد رئيس قسم التاريخ.

وبناء على دعوة رسمية من رئيس الجامعة لقداسة البابا تواضروس الثاني لافتتاح المؤتمر، أوفد قداسته نيابة عنه نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، وقد ألقى نيافته كلمة في افتتاح المؤتمر عن إهتمام الأديرة بحفظ ودراسة التراث القبطي. وشهدت جلسة الافتتاح كلمة مُسجّلة لقداسة البابا تواضروس الثاني الذي اعتذر عن الحضور لسفره جاء فيها:

فترة التاريخ المسيحي هي فترة هامة جدًا، أولًا: هذا التاريخ هو جزء من تاريخ الوطن، يجب أن يعرفه كل مصري، ولا يمكن إغفال التاريخ، فالذي ينسى تاريخه ينسى حاضره ولا يجد مستقبله، هذا التاريخ المسيحي يشرح لنا كثيرًا الحضارة السابقة الفرعونية والحضارة اللاحقة الإسلامية، وكيف تم التمازج على أرض مصر بين هذه الحضارات، حتى قيل أن الحضارة توجد تحت جلود المصريين، بمثابة طبقات، وبلا شك فإن الحضارة القبطية ودراسة هذه الحقبة، هي فترة هامة جدًا في التاريخ. وفي التاريخ المسيحي - وهذه مجرد عناوين أساسية أو رئيسية - يبدأ التاريخ المسيحي في مصر بمدرسة الإسكندرية اللاهوتية، والتي قامت بتفسير الكتاب المقدس وقامت أيضًا بتقديم شروحات الآباء وكيف فهموا الحياة وكيف فهموا الوصية الإنجيلية. أيضا ترتبط هذه الفترة بالإسكندرية - وعندما نقول الإسكندرية - لا نقصد المدينة ولكن نقصد التاريخ الذي بدأ في الإسكندرية بكرازة القديس مار مرقس الرسول في منتصف أو أواسط القرن الأول الميلادي، حيث نقل المسيحية إلى مصر ومن أعماله الجليلة أنه أسس مدرسة الإسكندرية اللاهوتية، وفى الإسكندرية نما اللاهوت الإسكندري واللاهوت المسيحي الذي قدم صورة متوازنة ومشروحة عقائديًا لمفاهيم اللاهوت بكل ما فيه من عقائد، وفى الإسكندرية ونقصد ليس المدينة - كما قلنا - ولكن نقصد كل مصر، ولذلك يسمى البابا البطريرك بابا الإسكندرية، الإسكندرية هي المدينة التقليدية، أو المدينة التي بدأ منها الإيمان المسيحي في مصر.

ومن مصر ظهرت الرهبنة، والرهبنة هي الصورة النقية للحياة المسيحية حيث يتفرغ الانسان فكرًا وجسدًا وعقلًا وروحًا، ويخصص حياته كلها من أجل الله في العبادة وفي الصلوات.

الرد على عقائد الأدفنتست (٢)

بقلم الأنبا بيشوي
مِطران دمياط وكفر الشيخ والبراري
ورئيس دير القديسة دميانة

تكلمنا فى المقال السابق عن إدعاء الأدفنتست بأن إمكانية الخطية كانت مفتوحة بالنسبة للسيد المسيح. وأكدنا أن السيد المسيح لم يكن لديه مجرد الميل للخطية للأسباب التالية: ١- أنه بلا خطية (عب ٢: ١٧)، ٢- أنه القدوس الذي دعانا (١بط ١: ١٥، ١٦)، ٣- أن دمه كريم بلا دنس (١بط١: ١٩)، ٤- أنه قدوس بلا شر قد إنفصل عن الخطاة (عب ٧: ٢٢٦). ونستكمل هنا بذكر الأسباب التالية:

٥

الروح القدس لا يكوِّن شيئ به ميل للخطية

الروح القدس هو الذى كوّن الناسوت –الطبيعة البشرية الخاصة بالسيد المسيح- فى بطن العذراء مريم لذلك قيل «الذي حُبل به فيها هو من الروح القدس» (مت١: ٢٠).. وقيل لها: «الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي تظللك، فلذلك أيضًا القدوس المولود منك يُدعى ابن الله» (لو١: ٣٥) فهل الروح القدس يكوّن شيئًا به ميل للخطية؟!! من المحال أن يحدث هذا..

٦

بل وكيف يتحد اللاهوت بالناسوت إذا كان الناسوت به ميل للخطية؟!! كيف يتم الاتحاد بين اللاهوت والناسوت بعد؟!!

هل يمكن أن يخطئ الله-حاشا؟!!

لقد تناقض الأدفنتست فى آرائهم؛ أحيانًا يقولون: إن السيد المسيح هو الملاك ميخائيل، وأحيانًا يقولون: إنه ابن الله الوحيد. فكيف بعد أن يدّعوا أن السيد المسيح هو الملاك ميخائيل، يعودون ويقولون فى نفس الوقت إنه ابن الله الوحيد ومساوٍ للآب فى الجوهر وإنهم يؤمنون بالثالوث القدوس؟!.

ما هذا التناقض والخداع؟!! فى نفس الوقت الذي يقولون فيه إن المسيح هو الله المتجسد وهو ابن الله الوحيد، يقولون إن احتمال الخطية حاضر بالنسبة له.. ألا يعتبر هذا تجديف على الله؟!! مَنْ الذى يقبل هذا الكلام؟!! مَنْ الذى يقبل أن يُقال إن الله إذا تجسد، فمن المحتمل أن يخطئ؟!! وبهذا التجديف تصير فكرة التجسد الإلهي في هذه الحالة مرفوضة من المسيحي ومن غير المسيحي أيضًا!!. من يقبل هذا التجديف على الله؟!!. ألم يقل الكتاب «أَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ وَهُوَ لاَ يُجَرِّبُ أَحَداً» (يع ١: ١٣) فكيف يقول الأدفنتست أن الله الكلمة المتجسد من الممكن أن يخطئ وأن إمكانية الخطية كانت مفتوحة له؟!!.

إنهم فى هذا يرددون قول نسطور المحروم بأن السيد المسيح قد ورث الخطية الأصلية وأنه قدّم نفسه ذبيحة فداء عن نفسه وعن البشرية التي افتداها وهذا مستحيل لأن فاقد الشئ لا يعطيه.

إن قال الأدفنتست أن إمكانية الخطية كانت بالنسبة لطبيعة السيد المسيح البشرية وليس بحسب لاهوته!! نرد على ذلك ونقول أن السيد المسيح بالفعل قد كانت له خصائص بشرية بحسب ناسوته مع خصائصه الإلهية بحسب لاهوته؛ فهو قد تألم بالجسد وذاق الموت بالجسد وليس بحسب لاهوته؛ ولكن آلامه الجسدية وذوقه الموت كان مجداً وليس عاراً.. هو مجد المحبة الباذلة وليس عار ومذلة الخضوع للخطية. بل لقد تألقت المحبة فى ذروتها عندما صعدت إلى الجلجثة وعُلّق الفادى على الصليب وملك الرب على خشبة عندما إشترانا بدمه الثمين. إشترانا فصرنا ملكاً له.. ليس مُلك الاستعباد بل ملك الإشتراء والفداء والتحرير.

لذلك قلنا فى بداية حديثنا نحن لا ندافع عن عقيدة كنيستنا فقط، بل ندافع فى هذه القضية عن الله نفسه فى أمور لا يقبلها ضمير أى إنسان يؤمن حتى بوجود الله.. ليس من الضرورى أن يكون إنسانًا أرثوذكسيًا، ولا من الضرورى أن يكون إنسانًا مسيحيًا، بل يكفى أنه مجرد يؤمن بوجود الله فلا يقبل هذا التجديف.. أن الله من الممكن أن يخطئ!! فالمسألة صارت خطيرة جدًا.

الهدف (٧)

بقلم الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

ترددت في هٰذه الأيام عبارة «الخطاب الدينيّ» وضرورة أن يكون بطريقة بناءة وحكيمة ومفيدة لمن يستمع إلى كلماته.

ونريد أن نعرف: ما هو الخطاب الدينيّ؟ وما هي مواصفاته؟ وما هي أهدافه؟ وكيف يمكن الاستفادة منه، حتى يتأثر المجتمع به بطريقة إيجابية وسليمة ومفيدة جدًّا؟

الخطاب الدينيّ:

هو حديث رجل الدين الذي يخاطب شعبه بوعظ روحيّ، بمشاعر سمحة، ودون أيّ إحساس بالرغبة في ترويج أحد أو غواية أحد لأمور شخصية أو عامة تنافي الشرائع المقدسة التي يؤمن بها من يخطُب ومن يسمع. بل هدفه الوحيد هو تقريب الناس من الله، وزرع حب الله في قلوبهم، حتى تكون العبادة لله مملؤة بمشاعر التوبة والحرص على إرضاء الله في السلوكيات والكلمات والأفكار لكل مؤمن حريص على الصلاة والصوم وباقي أركان العبادة التي هي الوسيلة الشرعية التي تربِط الإنسان والله في عَلاقة دائمة.

مواصفات الخطاب الدينيّ:

يجب أن يكون الخطاب الدينيّ واصلًا إلى المستمعين ببساطة، وحكمة، وحب حقيقيّ، وترفق على النفوس التي تسمع هٰذا الخطاب؛ كما يجب أن يكون الخطاب الديني معبّرًا عن فكر إلٰهيّ، وليس مجرد فكر سياسيّ أو اجتماعيّ أو مجرد لغة جوفاء خالية من الأهداف الروحية والإيمانية التي تُثبِّت الإنسان في دينه باعتدالية ووسطية، ودون تطرف أو انحراف عن الخط الروحيّ المقدس اللازم للرفعة والسمو عن الدنايا.

كذٰلك يجب أن يكون الخطاب الدينيّ بسيطًا واضحًا في الألفاظ، وعميقًا في المعنى فيغوص بالمؤمن إلى أعماق الحياة الروحية التي تعتمد على التسامح والمغفرة وإعلاء المصلحة العامة على المصالح الفئوية أو الدُّنيوية التي تُوجِد التحزب والانقسام والفوضى.

كل ذٰلك في إطار رؤية حقيقية عملية للسلوك بالفضيلة، وتبادل الرؤى المنزهة عن: السلبية، والرذيلة، والحض على الكراهية للآخر في المجتمع، أو الانزلاق إلى تسفيه أفكار الآخر؛ فلكل إنسان عقيدته الحية في قلبه ووجدانه وفكره. فلنَدعُ جميعًا إلى الوَحدة في الصف والتآخي في المجتمع، والتلاقي في الأفكار البناءة التي تبنى الأسرة والفرد، وتحنو على الصغير والضعيف، وتحترم الكبير والمسؤول، وتخدُم الآخر بكل الحب والإخاء دون مزايدات أو إدعاءات الأفضلية على أيّ أحد، بل بتواضع ووداعة وحكمة؛ فإن «الدين لله والوطن للجميع»، والحديث بالموعظة الحسنة والقيادة الروحية والفكرية بقلب نقيّ.

ختامًا:

الهدف الأبديّ مهم توضيحه في الخطاب الدينيّ حتى نلتقى جميعًا نحو تحقيقه بكل إخلاص لنربح أنفسنا؛ لأنه: ماذا ينتفع الإنسان لو ربِح العالم كله وخَسِر نفسه؟ وبماذا يفتدي نفسه، إذا ضاعت في اشتهاء الدنيا والسعي نحو المادية فقط؟

إن المقياس الحقيقيّ للتدين هو الحب الذي يزرعه الإنسان المتدين في المجتمع، ويرويه بكل الأعمال الصالحة والصدقات لكل محتاج، ويغذيه بكلام الله الذي نخبئه في قلوبنا، حتى نطيع الله وننفذ وصاياه، فيتبارك بلدنا ومجتمعنا ويتقدم في كل مناحي الحياة.

الأرمن (٢)

بقلم الأنبا إرميا

الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذوكسي

تحدثنا في المقالة السابقة عن دولة «أرمنيا»، أول دولة في العالم أعلنت المَسيحية ديانة رسمية لها في ٣٠١م. ثم تحدثنا عن المذابح الأرمنية الأولى مع أواخر القرن التاسع عشَر، ثم حركة الإبادة إبّان الحرب العالمية الأولى.

ذكريات مؤلمة

ومن الذكريات المؤلمة التي كتب عنها الصحفيّ «فيسك» ما رآه في أثناء جولته مع أحد الأرمن الناجين حينما اكتشفا كهفًا يمتد نحو كيلومتر إلى الداخل، فيه حُشد خمسة آلاف أرمنيّ، ثم أُشعلت النار عند مدخل الكهف الذي امتلأ بالدخان، وهناك سعل الجميع ثم ماتوا اختناقًا! فكان الكهف هو أول غرفة غاز جماعية في القرن العشرين لقتل الآلاف في وقت واحد. كذلك استُخدمت قطارات الماشية لنقل الأرمن في رِحلات الموت، وتألفت مجموعة أطلق عليها اسم «تشكيلات المخصوصة» لتنفيذ عمليات الإبادة.

وقصة أخرى ترويها «مايراني كلوحتين»، وهي في الثمانين من العمر، أنه في عام ١٩١٥م، جُمع رجال القرية في اسطبل، وفي اليوم الثاني أُخِذوا إلى حيث لا يعلم أحد واختفَوا إذ لم يعُد أحد منهم؛ وعلى الجسر حيث تتجمع الأنهار، رأت النساء الرجال مصطفَين حيث أُطلق عليهم النار وأُلقوا في النهر. وبالقرب من قرية «أرزنجان»، جرت مذبحة لـ٩٠٠ امرأة وألقيت جثثهن في نهر «الفرات» حتى سُد مجرى النهر وغيّر اتجاهه مسافة مئة متر.

وقد كتب كثيرون شهاداتهم عن المذابح التي تُجرى، ومن بينها ما كتبه «ليزلي ديڤيز» القنصل الأمريكيّ في «هاربورت»، يصف جولة قام بها على ظهر حصان، فيما أطلق عليه اسم «أراضي الموت في أرمينيا»؛ فسجل ما رآه من بقايا ما لا يقل عن ألف أرمنيّ حول بحيرة «جولجوك» حيث كانت الجثث التي أُسقطت من أعلى جبال المنطقة متراكمة على الصخور، وفي الماء، وعلى الرمال، وعلى سفوح التلال!! ويقول: «كانت النساء ملقَيات على ظهورهن، مع تشويه بشع بحراب الشرطة.»!!! ويذكر «ديفيز» أنه في إحدى جوْلاته رأى «أرمنيًّا» حيًّا فأنقذه، وكان أستاذًا جامعيًّا، وبعد شفائه كتب كتابًا بعُنوان «الألم والكرامة»؛

قال في إحدى المَرثيات:

«ألا تستحق هٰذه الأجساد الميتة والعظام الجافة حفنة من تراب؟!
حفنة من تراب على الأقل لهؤلاء الذين لا يطالب بهم أحد!!

نحـــن نكره تخيل أجـساد أحبـابـنا ... طـــعـــامًـــا للحـــشـــرات
وعـــيونهم الـجميلة ملأى بالـديدان ... وخـــدودهـم التي تـــستحق القبلات
مـحـشـــوة بالعـــــفـــن ... وشـــفـــاهـم الـــورديـــة
طـــــعامـــًا للـزواحـف ... إنـــهـــم مطـــروحـون في الجـبال
مهـــجـــورون غير مدفـــونين ... تـهـاجـمهم الـديـدان والعـقـارب
عـيونـــهم مفتوحة ووجوههم مرعبة ... رائحـــتهـم نَتِنـــة كرائـحة السملخ
النـــساء عاريـــات الصدور والسيقان!! ... ألا تـــوجد حفنة من تراب تغطي شرفهن؟!!
إلٰـــهنا: امنـحنا حفنة التراب التي نطلبها ... لأن البـــــشر لا يمنـــحونهـــا!!».

إن المذابح والإبادة في كل العصور والأزمان لم تكُن إلا تِيهًا وابتعادًا للإنسان عن تلك الصورة التي خلق عليها، والرسالة التي وُضع من أجلها «رسالة الحياة» والعمل والتعمير: «وأخذ الرب الإلٰه آدم ووضعه في جنة عَدْن ليعملها ويحفظها». (تكوين ١٥:٢). لذا، على العالم أن يتذكر أن الدَّور الرئيسيّ في الحياة هو نشر ثقافة المحبة والعمل والحياة، لا الموت والفناء.

زيارة قداسة البابا «تواضروس الثاني» الرعوية إلى هولندا وإيطاليا والنمسا

كتبت: سيلفانا أسامة

قام قداسة البابا «تواضروس الثاني»، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المَرقسية، يوم الخميس ٤/٣٠، بزيارة رعوية بدأها بزيارة «هولندا». رافق قداسته وفد ضم صاحبي النيافة «الأنبا مكاريوس» الأسقف العام بـ «المنيا» و «الأنبا مكاري» الأسقف العام لكنائس «شبرا الجنوبية»، والقَس «أنجيلوس اسحق»، والقَس «بولس حليم». وكان في استقبال قداسته بمطار «سخيبول أمستردام» الدُّولي: صاحبا النيافة «الأنبا أرساني» أسقف «هولندا» و «بلچيكا»، و «الأنبا داود» أسقف «المنصورة»، وسعادة السفير«طاهر فرحات» سفير «مِصر» في «هولندا».

+ وفي مساء يوم الوصول، أقامت «رابطة أصدقاء الكنيسة في «المركز الثقافيّ القبطيّ بأمستردام» احتفالية بمناسبة زيارة قداسة البابا، حضرها سفير «مصر» في «هولندا»، ومندوب محافظ العاصمة «أمستردام»، وعدد من ممثلي الكنائس المختلفة في «هولندا» من بينهم: المِطران «بوليكاربوس» من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، وأسقف الكنيسة الكاثوليكية في «هولندا»، وعدد من رهبان «دير أخموند».

+ وجاءت في كلمة قداسة البابا: ««مِصر» هي قلب العالم، وهي بلد قديم له تاريخ طويل، وقد زارتها العائلة المقدسة». وتابع قداسته بأن الشرق يعتبر «معبدًا كبيرًا» لأنه مصدر الديانات والفلسفة والفن، أمّا الغرب فيعتبر «معملًا كبيرًا» لأنه مصدر العلوم والاكتشافات؛ لذلك فالشرق يحتاج إلى الغرب، والغرب يحتاج إلى الشرق.

+ وأشار قداسته إلى العَلاقة القوية التي تربط عنصرَي الأمة المِصرية، حيث توجد عَلاقات قوية بين الكنيسة والأزهر، قائلًا: «أنا والإمام الأكبر بنينا عَلاقات قوية في عمل مشترك نقوده سويًّا من خلال «بيت العائلة المصرية»، ونحن نحاول أن نبني «مِصر» الجديدة بعد المواقف المتغيرة التي حدثت في الفترة الماضية».

+ وفي صباح الجمعة ٥/١، دشن قداسته «كنيسة مار جرجس والقديسة دميانة» في «أوتراخت»، ثم أقام قداسًا إلهيًّا ألقى خلاله عظة بعُنوان «القلب المدشَّن».

+ كما دشن قداسته «كنيسة الشهيد أبي سيفين» في «المركز الثقافيّ القبطيّ بـ «أمستردام» في صباح السبت ٥/٢.

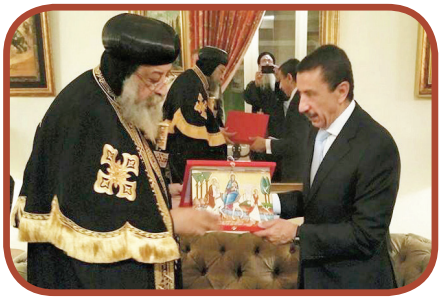

+ وقد أقام سعادة «طاهر فرحات» سفير «مِصر» في «هولندا» حفل استقبال لقداسته والوفد المرافق له، يوم السبت ٥/٢، في منزله بالعاصمة السياسية «لاهاي».

+ كما دشن قداسته ثلاثة مذابح جديدة في «كاتدرائية السيدة العذراء» بـ «أمستردام»، صباح الأحد ٥/٣، ثم أقام قداسته صلاة القداس الإلٰهيّ حيث أشعل خلاله شمعة ضخمة لمناسبة مرور ثلاثين عامًا على إنشاء أول كنيسة قبطية في «هولندا»، وألقى قداسته كلمة تحدث فيها عن «مِصر»، مشيرًا إلى أنها بلد كبير يشهد مرحلة جديدة من النجاحات؛ والدليل هو مشروع «قناة السويس الجديدة» الضخم الذي أطلقه الرئيس «عبد الفتاح السيسي»، والمؤتمر الاقتصاديّ الكبير في «شرم الشيخ».

+ وفي صباح الإثنين ٥/٤، أقام قداسته صلاة القداس الإلٰهيّ في «كنيسة «السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسوليّ» في «آسن» بـ «هولندا»، وألقى عظة بعُنوان «القديس أثناسيوس الرسوليّ».

+ واجتمع قداسته مع شباب أقباط المهجر في «هولندا» بـ «المركز الثقافيّ القبطيّ بـ «أمستردام» لمدة ساعتين، ناقش خلالها كثيرًا من الأمور، مجيبًا على تساؤلاتهم.

+ ودشن قداسته «كنيسة السيدة العذراء والأنبا أرسانيوس» في صباح الثلاثاء ٥/٥، في مقاطعة «زيلاند» جنوب غرب «هولندا».

+ وقد افتتح قداسته «مركز الأنبا انطونيوس» الملحق بـ «كنيسة رئيس الملائكة والأنبا أنطونيوس» جنوب «هولندا»، يوم الأربعاء ٥/٦ ومن الجدير بالذكر، أن المبنى قد هُدم عام ٢٠١٤م، وبُني مكانه مبنًى أكبر ليكون مركزًا: لخِدمات مدارس الأحد، وأنشطة الشباب، والخِدمات الروحية والثقافية المتنوعة، مما يساعد على تنمية شعور أبناء الجيل الثاني بالانتماء إلى الكنيسة.

+ وبانتهاء قداسة البابا من رحلته الرعوية في «هولندا»، وصل قداسته، الأربعاء ٥/٦، إلى مطار «فينيسيا» الدُّولي، قادمًا من «أمستردام» في زيارة إلى «إيطاليا». وكان في استقبال قداسته هناك لفيف من الآباء الأساقفة والكهنة.

+ هذا وقد عُقد مؤتمر بعُنوان «سمات كاهن المهجر» تحت رعاية قداسة البابا، حضره لفيف من الآباء الأساقفة والكهنة يوم الخميس ٥/٧، في مدينة «فينيسيا» بـ «إيطاليا». وجاءت كلمة قداسته خلال المؤتمر، عن «العلامات المؤثِّرة للخادم»، منها الإخلاص القلبيّ والإصرار وعدم الرخاوة، مشيرًا قداسته إلى أن الخادم له ذهن متقد، وأن هناك صورًا للخدمة مثل:النبيّ والشعب،والراعي والرعية، والكاهن والمتعبدين.

أخبار الكنيسة

+ وبـكاتدرائية مار مَرقس الرسول للكاثوليك، اجتمع قداسته مع الأقباط المقيمين بـ «ڤينيسيا»؛ يوم الجمعة ٥/٨ وفي كلمة قداسته إليهم أوصاهم بـ «مِصر»، قائلًا: «إياكم أن تنسوا «مِصر»! إن الأحوال بها في تحسن مستمر، والاستثمار حاليًا صار أفضل، والأحوال تتقدم، وكل المسؤولين في «مِصر» يعملون بجدية، وربنا يبارك عملهم».

+ وقام الكاردينال «أنجلو سكولا» رئيس أساقفة «ميلانو» بتسليم قداسة البابا «تواضروس الثاني» جزء من رُفات القديسَين «دِيونسيوس أسقف ميلان» (٣٥١-٣٦٠م) و «أمبروسيوس أسقف ميلان» (٣٧٤-٣٩٧م).وذلك يوم الأحد ٥/١٠، ومن الجدير بالذكر، أن القديس «دِيونيسيوس أسقف ميلان» يُعتبر من أبطال الكنيسة الأرثوذكسية، أمّا القديس «أمبروسيوس أسقف ميلان» فله مقالات وكتب لاهوتية معتبرة كثيرًا بين كتابات آباء الكنيسة الكبار، وهو الذي منح القديس «أغسطينوس» سر العماد.

+ هذا وقد زار قداسته «دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين» في «لاكيارِلّا Lachiarilla» بإيبارشية «ميلانو»، وفي يوم الإثنين ٥/١١، التقى خلالها كهنة الإيبارشية، ملقيًا عظة بعُنوان «سفر النشيد هو حبات اللؤلؤ».

+ كما التقى قداسته بعضًا من أبنائه الأقباط بمدينة «فلورنسا»، يوم الأربعاء ٥/١٣، في طريقه من «إيطاليا» إلى «النمسا».

+ وشارك قداسته في «الملتقى الثقافيّ للأديان» بمدينة «فلورنسا» يوم الخميس ٥/١٤؛ وذٰلك في حضور «باولو چينتلوني» وزير الخارجية الإيطاليّ، وسعادة «عمرو حلمي» سفير «مِصر» في «إيطاليا»، وسعادة «ماتسيريو ماساري» سفير «إيطاليا» في «القاهرة». وخلال الملتقى، ألقى قداسته كلمة تناولت أسباب العنف وكيفية التصدي له في إطار القيم الدينية والثقافية، مشيرًا قداسته إلى تجرِبة «بيت العائلة المِصرية» وكيف أن هٰذه المؤسسة تنمو برعاية الأزهر والكنيسة المِصرية.

ثم توجه قداسته إلى «النمسا»، ثالث محطات رحلته الرعوية، حيث كان في استقبال قداسته صاحب النيافة «الأنبا جابرييل» أسقف «النمسا»، وسعادة السفير «خالد شمعة» سفير «مِصر» في «النمسا».

وأقام قداسته صلاة القداس الإلٰهيّ في كنيسة «القديس يوحنا المَعمدان» بمدينة «جراتس» بـ «النمسا»، يوم الأحد ٥/١٧، بحضور نيافة «أنبا جابرييل»، والآباء الكهنة، وألقى عظة بعُنوان «الأحد الخامس من الخماسين المقدسة».

وبانتهاء القداس، قام قداسته بوضع حجر الأساس لـ«كنيسة السيدة العذراء و «الأنبا موسى» في «جراتس»، واشترك مع قداسته نيافة «الأنبا جابرييل». يُذكر أن الشعب القبطيّ في «جراتس» يُعتبر ثاني تجمع قبطيّ كبير بعد العاصمة «ڤيينا».

قرارات
المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية

انتهت الجلسة الختامية لإنعقاد المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم الخميس ٢٨ مايو ، هذا وقد اتخذت عدة قرارات:

١- الاعتراف بدير العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل – للراهبات بديروط.

٢- كل رئيس دير يكتب خطاب رسمي موجه لقداسة البابا لأخذ الموافقة على رهبنة أي اخوة من طالبي الرهبنة بالدير.

٣- «مقر الدير» مقر إداري وسكن للظروف الصحية أو الاجتماعية الخاصة بالرهبان / الراهبات لا يقوم بعمل كنسي سوى القداس الالهي بدون أي أعمال رعوية أخرى على الإطلاق.

٤- إقامة مقر للدير يستوجب الحصول على إذن أو تصريح كتابي من قداسة البابا أو أسقف الإيبارشية التي يقام فيها المقر وعلى رؤساء الأديرة توفيق الأوضاع على كل ما يخالف هذا القرار.

٥ - إلتزام الكنائس بتمثيلية القيامة بالطقس المعتاد لها دون استخدام أي مؤثرات صوتية أو ضوئية أو صور مجسمة أو إطلاق دخان أو غيرها.

٦ - انتشرت في الآونة الأخيرة بعض الكتابات التي تنسب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة الى قداسة البابا كيرلس السادس، الذي اعترفت كنيستنا بقداسته في اجتماع المجمع المقدس في يونيو ٢٠١٣؛ يدعي فيها الكاتب عبارات مثل «أنا تناولت قبل خلق العالم» ، و «ليس بالتوبة و لا بالاعمال الصالحة ننال الملكوت»، و«حفظ الوصايا لا يؤدي إلى الخلاص»، و«قولوا يا رب يسوع ، وبلاش يا ست يا عذراء»، و«نحن لن نكافأ على أعمال صالحة، و لن نعاقب على أعمال شريرة». وهذا كله وما يماثله يستحيل أن يقوله أو يشرحه أو يوافق عليه البابا القديس الراحل. فلهذا نحذر من مثل هذه الكتابات ونؤكد منع توزيعها في مكتبات كنائسنا وأديرتنا.

توصيات لجان المجمع مايو ٢٠١٥

لجنة العلاقات العامة:

١- تأسيس فروع لبيت العائلة المصرية في كل الإيبارشيات.

٢- تشجيع تأسيس صندوق للدعم المالي لإدارة الأزمات.

٣- تأسيس لجنة للعلاقات العامة في كل الإيبارشيات.

لجنة الإعلام و المعلومات:

١- اختيار نيافة الانبا بيشوي كمقرر للجنة القنوات الفضائية.

٢- إنشاء لجنة فرعية للميديا (الصحافة الورقية و الإلكترونية) ومقررها نيافة الأنبا توماس.

لجنة الإيمان والتعليم والتشريع:

الاشتراك مع لجنة شؤون المهجر بعمل اصدارات مجمعية متخصصة على درجة عالية من الدراسة والبحث في الإجابة عن التساؤلات الجارية بين الشباب في مصر والمهجر.

لجنة شؤون المهجر

- إبراز هوية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في كل المطبوعات والوثائق والاصدارات والبرامج التليفزيونية والتركيز على صفة «القبطية».Coptic Orthodox Church of Alexandria

توصيات أخرى

انتخاب لجنة سكرتارية المجمع المقدس في جلسة المجمع المقدس مايو ٢٠١٦ حيث تقرر أن تكون جلسة المجمع المقدس للكنيسة القبطية مرة واحدة سنويا قبل عيد حلول الروح القدس علي أن يعقد سيمينار للآباء الاساقفة مرة سنويا قبل صوم الميلاد.

قداسة البابا تواضروس يُجلّس أسقفين عامين ويسيم ستة أساقفةَ عموميين

وسط حضور أعداد غفيرة من الشعب القبطيّ، ولفيف من الآباء المطارنة و الأساقفة والكهنة والرهبان، ترأس قداسة البابا «تواضروس الثاني»، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، يوم السبت ٥/٢٣ صلاة عشية قام خلالها بالمناداة على نيافة «الأنبا يوأنس» الأسقف العام للخدمات العامة والاجتماعية ليصبح أسقفًا لكرسي «أسيوط» وتوابعها، ونيافة «الأنبا لوقا» ليصبح أسقفًا لكرسي جنوب «فرنسا» و «سويسرا» وهي إيبارشية جديدة تضاف إلى إيبارشيات «أوروبا». وفي صباح يوم الأحد ٥/٢٤ قام قداسته بسيامة ستة من الآباء الأساقفة العموميين الجدد.

نيافة «الأنبا يوأنس» أسقفًا
لكرسي «اسيوط وتوابعها»

نيافة «الأنبا لوقا» أسقفًا
لكرسي «جنوب فرنسا وسويسرا»

نيافة «الأنبا بقطر» أسقفًا عامًّا
لإيبارشية «الوادي الجديد»

نيافة «الأنبا يواقيم» أسقفًا عامًّا
لـ «إسنا وأرمنت»

نيافة «الأنبا إيلاريون» أسقفًا عامًّا لمنطقة
«عزبة الهجانة و ألماظة و زهراء مدينة نصر»

نيافة «الأنبا اكليمندُس» أسقفًا عامًّا
لـ «شرق كندا»

نيافة «الأنبا مارك» أسقفًا عامًّا
لـ «باريس» بـ «فرنسا»

نيافة «الأنبا هرمينا» أسقفًا عامًّا
لمنطقة «عين شمس» و «المطرية»

سفير «الڤاتيكان» بالمقر البابويّ

استقبل قداسة البابا «الأنبا تواضروس الثاني»، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المَرقسية، الإثنين ٥/٢٥، في المقر البابويّ بالعباسية، المِطران «برونو موزارو» سفير الڤاتيكان الجديد بالقاهرة، خلفًا للسفير السابق «چان بول جويل»، عقب تقديم أوراق اعتماده الرسمية إلى الجهات المختصة بالقاهرة، وقد حضر اللقاء القَس «أنجيلوس اسحق» من سكرتارية قداسة البابا، د. جرجس صالح الأمين العام الفخريّ لـ «مجلس كنائس الشرق الأوسط» مدير العَلاقات المسكونية والحوار بالمركز الثقافيّ القبطيّ الأرثوذكسيّ.

احتفالات "دير القديسة دميانة" بالبراري

بمناسبة تَذكار تكريس "كنيسة الشهيدة العفيفة دميانة"، أقام نيافة الحَبر الجليل "الأنبا بيشوي" مِطران دِمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة بالبراري، يوم الأربعاء ٥/٢٠، صلاة القداس الإلٰهيّ بدير "القديسة دميانة" للراهبات، ودشن نيافته أواني للمذبح، يذكر أن نيافته قام يوم الإثنين ٥/١٨، وبحضور نيافة "الأنبا كاراس" أسقف المحلة العام، بتطييب قبر "القديسة دميانة" بعد العشية وزفة أيقونتها.

نيافة "أنبا موسى" يستقبل وفد سفراء النيات الحسنة نائبًا عن قداسة البابا

بتكليف من قداسة البابا "الأنبا تواضروس الثاني"، التقى نيافة "الأنبا موسى" الأسقف العام للشباب يوم الإثنين ٥/١٨، في المقر البابويّ، وفد سفراء النيات الحسنة للأمم؛ وقد ضم الوفد ستة سفراء ممثلين عن الدُّول: "أمريكا"، "الفلبين"، "النُّرويج"، "فرنسا"، "الكويت"، "الأردنّ". دار اللقاء في شأن العَلاقة القوية التي تربِط بين الأزهر والكنيسة، وأوجه التعاون بينهما من خلال "بيت العائلة المِصرية"؛ لدعم التعايش السلميّ والعيش المشترك.

الكنيستان القبطية والروسية تتفقان على تبادل البَعثات الطلابية سبتمبر المقبل

أكد القَس «بولس حليم»، المتحدث الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية أنه عُقد اتفاق على تبادل بَعثات طلابية بين الكنيستين (القبطية والروسية) في سبتمبر القادم؛ تضم اللجنة المشتركة، التي يرأسها كل من المِطران «هيلاريون» مسؤول العَلاقات الخارجية بالكنيسة الروسية و «أنبا سرابيون» أسقف «لوس أنچلوس» من الكنيسة القبطية، عضوية: القَس «بولُس حليم» ، والقَس «چون عبد السيد» ايبارشية لوس أنچلوس، ود. «إسحٰق عجبان» الأمين العام لمعهد الدراسات القبطية.

مجلس كنائس مصر يحتفل بعيد تأسيسه الثاني

بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيسه، نظم مجلس كنائس مصر احتفالية يوم الأثنين ٢٥ مايو بقاعة القديس اثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ، غبطة البطريرك الأنبا إبراهيم إسحاق بطريرك الأقباط الكاثوليك، جناب القس د. أندريه زكى رئيس الطائفة الإنجيلية، نيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية فى مصر وشمال أفريقيا، ونيافة المطران نيقولا أنطونيوس مطران طنطا وتوابعها للروم الأرثوذكس نائبًا عن غبطة البطريرك «ثيودوروس الثاني» ،سعادة السفير «برونو موزارو» سفير الفاتيكان بالقاهرة وممثلون من كل العائلات الكنسية.

نقل جسد الراهب القمص «فلتاؤس السريانيّ» إلى مزار جديد

تم نقل جسد الراهب القمص «فلتاؤس السريانيّ»، من الطافوس الخاص بالدَّير إلى مزار جديد له في كنيسة «القديس البابا كيرلس السادس» بدَير السريان.

مخطوطات عراقية مَسيحية نادرة في «باريس» خوفًا من «داعش»

تَعرِض «هيئة المحفوظات الوطنية» في باريس مخطوطات عراقية مَسيحية نادرة، تمكنت بعض الجهات من تهريبها لوضعها بمنأى عن تنظيم «داعش». يضم معرِض الهيئة بعض الوثائق النادرة باللغات السريانية والآرامية والعربية.

لقاء مسيحي المشرق بلبنان

عقد "لقاء مسيحيي المشرق" اجتماعه الدوري في مقره في مطرانية الكلدان في بعبدا بلبنان، برئاسة أمينه العام المطران سمير مظلوم، هذا وقد خرج اللقاء ببيان جاء فيه أن "المنظمات الإرهابية، وخصوصا داعش، تقوم باضطهاد المسيحيين بشكل ممنهج، من خلال تدمير كنائسهم وأديرتهم، وسرقة ممتلكاتهم في أية بقعة من العالم يتمكن من السيطرة عليها؛ بغية نشر فكره الظلامي والتكفيري". وأدان البيان، "الجريمة الوحشية التي أفضت إلى اختطاف وإعدام مجموعة من الإثيوبيين في ليبيا".

وناشد جميع الدول "ببذل كل ما يلزم من أجل وضع حد لهذه التنظيمات الإرهابية، التي لا تُقيم أي وزن للقيم الحضارية والإنسانية".

فيما أعرب عن "عميق قلقه؛ نظرا لما يشكله خلو سدة الرئاسة من ضرب للصيغة اللبنانية، وتهديد خطير لعمل مؤسسات الدولة الدستورية بشكل منتظم وطبيعي"، مناشدا جميع الفرقاء كي يبذلوا قصارى جهدهم؛ من أجل انتخاب رئيس جديد، وبأسرع وقت ممكن، في جو من الوفاق والتضامن".

« من مِصر دعوتُ ابني»

بقلم: إيهاب حبيب

تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، في مطلع شهر يونيو من كل عام، بتَذكار رحلة العائلة المقدسة ودخول "السيد المسيح" إلى أرض "مِصر" مع "السيدة العذراء مريم" والقديس "يوسُف النجار". وبالرُّجوع إلى هٰذا التاريخ، نجد أن هناك عددًا من المخطوطات تُشير إلى أن "السيد المسيح" عاش ثلاث سنوات وأحد عشَر شهرًا من طفولته في "مِصر"، وأن أحد البرديات التاريخية، مكتوبة باللغة القبطية الفيومية، طولها ٣١,٥ سم وعرضها ٨,٤ سم، قال عنها المؤرخ د. "جودت جبرة" أنها تمثل أهمية علمية وتاريخية كبيرتين، تؤكد أن البركة حلت بـ"مِصر" في شهر بشنس (يونيو)؛ لذا هو أكثر شهور السنة بركةً. وعلى هٰذا، نجد أن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية تحتفل في الرابع والعشرين من بشنس، الذي يوافق الأول من يونيو، بهٰذه الذكرى المباركة لـ"مِصر".

ودعونا خلال هٰذا التحقيق نتناول بعضًا من تفاصيل هٰذه الرحلة المبارَكة التي قامت بها العائلة المقدسة هربـًا من بطش الملك «هِيرودُس»، بعد إصداره مرسومًا بقتل جميع أطفالها الذكور وما حولها من ابن سنتين فما دون.

وتلك كانت البداية، فقبْل إصدار «هيرودُس» لقراره، ظهر ملاك الرب في حُلم ليوسُف النجار قائلًا: «قُم وخذ الصبيّ وأمه واهرُب إلى مِصر. وكُن هناك حتى أقول لك ... فقام وأخذ الصبيّ وأمه ليلًا وانصرف إلى مِصر.» (مت ٢:١٣-١٤).

ونأتي إلى الطريق التي سلكتها العائلة المقدسة من «فلسطين» إلى «مِصر». وكان المعروف وقتذاك أن هناك ثلاث طرق يمكن أن يسلكها المسافر من «فلسطين» إلى «مِصر». ولٰكن لم تتخذ العائلة المقدسة أيًّا من تلك الطرق، بل أرشدهم ملاك الرب إلى طريق أخرى؛ وقد أشار إليها البابا «ثاؤفيلس» ـ البابا الثالث والعشرين من باوباوات الإسكندرية ـ بعد رؤيا ظهرت له فيها «السيدة العذراء» وقصت له كيف سلكت العائلة المقدسة طريقها من «فلسطين" إلى "مِصر»، وغيرها من الأحداث وبخاصة التي حدثت في «الدير المُحَرَّق» بصَعيد «مِصر» الذي نال بركة وجود العائلة المقدسة به مدة طويلة.

بدأت العائلة المقدسة رحلتها بمدينة «رفح» بعد عبور الحدود الفلسطينية ومنها إلى مدينة «الشيخ زويد»، ثم إلى مدينة «العريش»، وتابعت بعدها إلى مدينة «الفلوسيات» (الواردة حاليًا). بعد ذٰلك، اتجهت العائلة المقدسة إلى منطقة «القلس»، وبعدها إلى «المحمديات»، ثم إلى «الفَرَما» التي كانت المَحطة الأخيرة التي حلت بها العائلة المقدسة في «سيناء».

ثم انتقلت إلى مدينة «تل بسطا» بمحافظة «الشرقية»؛ وفيها أنبع السيد المسيح عين ماء، وكانت مدينة مليئة بالأوثان، فعند دخول العائلة المقدسة إليها سقطت الأوثان على الأرض، فأساء أهلها معاملة العائلة المقدسة. وتَذكر بعض المخطوطات أن العائلة المقدسة وصلت لتلك المدينة ظُهرًا، وجلس أعضاؤها تحت شجرة خارج المدينة ليستظلوا تحتها من وهَج الشمس؛ وفي فترة راحتهم، طلب الطفل «يسوع» من «العذراء مريم» أن يشرب، فحمَلته بين ذراعيها واتجهت إلى القرية فلم يُحسن أهلها استقبالها، فتألمت وعادت دون أن يشرب! فقام القديس «يوسف النجار» وأخذ قطعة من الحديد، وضرب بها الأرض جوار الشجرة، وإذا الماء يتفجر من ينبوع مياه عذبة ارتوَوا منه جميعًا!!

وغادرت العائلة المقدسة مدينة "تل بسطا" (بسطة)، متجهةً نحو الجنوب حتى وصلت بلدة «مسطرد» (المَحَمَّة)؛ ومنها شَمالًا إلى مدينة «بلبيس» التابعة لمحافظة «الشرقية» حيث استظلت عند شجرة عُرفت فيما بعد باسم «شجرة مريم». ثم تابعت العائلة المقدسة المسيرة شَمالًا إلى بلدة «منية جناح» (تُعرف الآن بـ"منية سمنود") منها عبرت عبر النيل إلى «سمنود» نفسها وهي أحد مراكز محافظة "الغربية"؛ فاستقبلها أهل البلدة بالفرح، وطلبت «السيدة العذراء» من المخلِّص أن يبارك المدينة وأهلها فأجابها إلى طلبها بقوله: «إنه سوف يكون بهٰذه البلدة بِيعة مبارَكة باسمكِ إلى الأبد».

وواصلت العائلة السير غربـًا إلى منطقة «البرلس» ونزلت في قرية تُدعى «شجرة التين»، فلم يقبلها أهلها؛ فسارت حتى وصلت إلى قرية «المطلع» حيث استقبلها رجل من أهل القرية وأحضر لها ما تحتاج إليه بفرح عظيم؛ فقال الطفل

يسوع لوالدته: «يا أمي، كل مكان لم يقبلونا فيه سوف يَخرُب، وتغطيه المياه، ويتغرب أهله في أقاصي الأرض. أمّا المكان الذي قبِلنا فيه ذٰلك الرجل، فستُشيَّد فيه بِيعة باسم رئيس الملائكة «ميخائيل»». ثم وصل أفراد العائلة إلى «بلاد السباخ» «سخا» الحالية في «كفر الشيخ» حيث شعروا بالعطش ولم يجدوا ماءً؛ وكان حجر على شكل قاعدة عمود، فأوقفت «السيدة العذراء» ابنها الحبيب عليه فغاص في الحجر مشطا قدميه فانطبع أثرهما عليه!! ثم نبع من الحجر ماء!! وقال: «هٰذا يكون شفاء لمن يأخذ منه بإيمان».

ثم عبرت العائلة المقدسة فرع النيل الغربيّ «فرع رشيد» إلى «إقليم الغربية» واجتازت غربًا بجبل «وادي النطرون» وهي «برِّية شِيهيت»، فبارك الطفل «يسوع» جهاته الأربعة، وقال: «إن هٰذا الوادي سيكون به جملة أديرة وكنائس يعمرها الرهبان، وكل من يود أن يَخدِم الرب، ويكون فيه شعب يُرضيني. فيأتي الناس من كل مكان ليتباركوا منه حيث لن أدَع وحوشًا تسكنه البتة، بل يكون مبارَكًا ومَحلًا لقدسي إلى الأبد».

ثم اتجهت العائلة المقدسة إلى منطقة «المطرية» حيث «شجرة مريم» وأنبع الطفل «يسوع» عين ماء وشرِب منه وباركه، وغسلت فيه «السيدة العذراء» ملابس الطفل «يسوع» وصبت الماء على الأرض فنبت نبات عطريّ جميل يُعرف بـ«البلسم» يُضيفونه إلى أنواع العطور والأطياب التي يصنعون منها الميرون.

ثم توجهت العائلة المقدسة إلى منطقة «عين شمس» ثم إلى «مصر القديمة» (بابليون)، وهناك سكنت المغارة التي توجد الآن فيه «كنيسة أبي سرجة الأثرية». ويُذكر أن العائلة المقدسة لم تستطِع البقاء في «بابليون» إلا أيامًا قليلة لأن الأوثان هناك تحطمت بحضرة رب المجد يسوع المسيح الذي قال لوالدته: «سيكون هنا بِيعة حسَنة على اسمكِ، وتكون مَحطًا للزائرين وميناءً للخلاص.»

وبعدها وصلت إلى منطقة «المعادي» ومنها عبرت النيل بالقارب إلى مدينة «منف» قرب «البدرشين» محافظة «الجيزة» ومنها إلى جنوب «الصَّعيد». وعن طريق «النيل»، توجهت العائلة المقدسة إلى «البهنسا» غرب «بني مزار»، ثم سارت جنوبًا حتى مدينة «سمالوط» ومنها عبرت ناحية الشرق إلى «جبل الطير» حيث يقع «دير العذراء مريم» الآن. ثم عبرت «النيل» من الناحية الشرقية إلى الناحية الغربية حيث بلدة «الأشمونين» جوار «ملوي»، بعدها سارت جنوبًا إلى أن وصلت «قرية فيليس» التي يُطلق عليها اسم «ديروط الشريف». ثم اتجهت العائلة جنوبًا إلى مدينة «القوصية» التي يُذكر أن أهلها لم يرحبوا بها؛ فسارت مسافة ٨ كم حتى وصلت إلى «قرية مير» غربيّ «القوصية».

ثم وصلت العائلة إلى «جبل قُسقام» بمحافظة «أسيوط» (الدير المُحَرَّق حاليًا)، هٰذا المكان الذي يُعد من أهم المَحطات التي استقرت فيها العائلة المقدسة حيث مكثت ما يقرب من ستة أشهر وعشَرة أيام، وشهِد عديدًا من الأحداث والمعجزات التي فعلها رب المجد الطفل «يسوع» و«السيدة العذراء»؛ فيُذكر أن المغارة التي سكنتها العائلة المقدسة هي أول كنيسة في «مِصر» بل في العالم كله، التي قيل إن المخلِّص دشنها بنفسه، ورش في أركانها الماء المبارَك بيديه الطاهرتين، وكان رئيسا الملائكة «ميخائيل» و«غَبريال» يحملان الوعاء الذي يحتوي على الماء الذي قدسه رب المجد بذاته.

وفي النهاية، وصلت العائلة المقدسة إلى آخر مَحطاتها في «مِصر» بجبل القسقام. ومن ثم بدأت رحلة الرُّجوع إلى «فلسطين»، بعدما ظهر ملاك الرب للقديس «يوسُف النجار» في حُلم ثانيةً آمرًا إياه قائلًا: «قُم وخذ الصبيّ وأمه اذهب إلى أرض إسرائيل، لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبيّ». (متى ٢:٢٠).

رحلة قد تكون قصيرة على أرض «مِصر» في مدتها، إلا أنها كبيرة وعميقة في بركتها، فتركت آثارًا ما زلنا نتبارك بها حتى يومنا هٰذا، إنه ليكفينا أن نقول إن «مِصر» هي أول من احتضنت كنيسة في العالم، فآية «مباركٌ شعبي مِصر» **(إِشَعْياء ١٩:٢٥) لم يأتِ مدلولها من فراغ، وإنما لِما تمثله هٰذه البقعة من أهمية في قلب الله. وأيضًا لكي تتحقق نبوة إِشَعْياء النبيّ:** "من مِصر دعوتُ ابني".

بيت العائلة المصرية

(معا من أجل مصر) «لتعايشوا»

نظمت لجنة الخطاب الديني ببيت العائلة المصرية يوم الأثنين ١١ مايو دورتها الثانية للعام الثالث، تحت شعار «معا من أجل مصر»: «لتعايشوا». وقد بدأت فاعليات الدورة بكاتدرائية القديسين بالزمالك، بحضور أ.د محمود زقزوق وزير الأوقاف الأسبق والأمين العام لبيت العائلة ونيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والأمين العام المساعد لبيت العائلة، والمطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر والدكتور محيي الدين عفيفي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ود.جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط وعضو مجلس أمناء بيت العائلة والمطران أنطونيوس عزيز مطران الجيزة للأقباط الكاثوليك، جناب القس نادي لبيب نائبًا عن جناب القس د. أندريه زكي رئيس الطائفة الإنجيلية

وخلال كلمة ألقاها نيافة الأنبا إرميا بافتتاح الدورة الثانية، أشار نيافته إلى مصطلح «قبول الآخر» بإنه مصطلح انتشر كثيرًا في هذا العصر وهو يحمل إشارة إلى عدد آخر من المفاهيم مثل: (• الرأي الآخر • عدم إقصاء الآخر • التعايش مع الآخر)

وهذه التعبيرات مترابطة تؤدي إلى ترسيخ فكر «مرونة الإنسان» وقبوله ومن ثم قدرته على التعايش مع الآخرين. ومصطلح «قبول الآخر» يدل على إقرار الإنسان بحقيقة وجود الاختلاف البشري مع الإيمان بالتنوع الفكري وهكذا يعنى باعترافنا أن هناك آخر ويجب أن نتعلم كيفية التعايش معه.

من هو الآخر؟ ببساطة: الآخر «ليس هو أنا».... إنه كل إنسان نلتقيه في الحياة «بُعْد أو قرب» ممثلا في شخص أو في ثقافة، أو حضارة، أو مجتمع، أو دين ...إلخ

ماذا يعني قبول الآخر؟ قبول الآخر يعني: (• قبول التعامل مع الإنسان الآخر بود ومحبة • قبول التعايش في ود وسلام • قبول التآخي والمودة • قبول التساوي) وهو بذلك يعني: التعايش مع هذا الآخر ضمن معايير اجتماعية وإنسانية تعترف بوجوده وأنه قادر على أن يُساهم ويُشارك في التنمية الحياتية الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فالانسان الذي يقبل الآخر هو إنسان يدرك :

• أننا جميعًا إخوة، أولاد لآدم وحواء. فقد خلقنا الله جميعًا من ذكر وأنثى، من مصدر واحد، لكي يكون الجميع إخوة في الإنسانية، وفي الجنس. ونحن أيضًا إخوة في اللغة، وإخوة في الوطن العربي الذي ننتمي إليه، وإخوة في الإنسانية بصفة عامة. وما أصدق ذلك الحكيم الذي قال: [رُبَّ أخ لك لم تلِدْه أمك.]

• أننا نتشارك جميعًا في الانسانية وأن هناك قواسم وقيم إنسانية مشتركة تجمعنا معًا - وسمعت هذا من الأستاذ الدكتور محمود زقزوق في اللقاءات الأولى لتأسيس بيت العائلة المصرية.

• لكل إنسان الجانب الذي يميزه لذلك فنحن نتكامل معًا حينما نقرر العمل سويًا، وهكذا يكون المجتمع تعددي مبني على أسس من المساواة والعدل.

- **أهمية وجود جسور التواصل بين البشر لتحقيق البناء والترقي في الحياة.**
- **إدراك حق الإنسان في أن يعيش الحرية التي وهبها الله للإنسان.**

ومن هنا أصبح هناك أهمية لنشر ثقافة السلم والتسامح ورفض العنف بجميع أشكاله وصوره لتحقيق هذا التعايش الذي نهدف له فالمجتمعات التي غلبت فيها ثقافة السلام على ثقافة العنف هي مجتمعات مستقرة ومتطورة ومتقدمة.إن من عاش ويلات الحرب يُدرِك تمامًا أهمية السلام. ومن اجتاحت أعماقه مشاعر وأحاسيس عدم الراحة وازدادت همومه، يُدرك حاجته الملحة إلى السكينة والسلام. وبينما يمتلئ العالم الآن بالمتاعب، والمشكلات، والكوارث، تتزايد حاجة الجميع إلى الشعور بالسلام، ومن هذا السلام في التعايش مع الإنسان المختلف معي ثقافياً أو حضاريًا أو دينيًا. ولكي ننشر ثقافة السلم والتسامح ونبذ العنف فهناك دوران ينبغي علينا إدراكهما:

الأول: دور تصحيحي في التصدي إلى ما يشوه أفكار التعايش السلمي وقبول الآخر وتصحيح الأفكار المغلوطة عن الآخر من خلال التأكيد على القيم المشتركة بين الأديان وفتح مجالات للتعارف والمشاركة معًا من أجل البناء والأمن والسلام.

الثاني: غرس قيم المحبة والرحمة والعدالة والسلام التأكيد على المفاهيم الدينية السامية. ومنها أن:

- الدين لله والوطن للجميع وأنه لا إكراه في الدين.
- مفهوم العدل، والرحمة، والاعتدال، والسلام، وأهميتهم في بناء المجتمع وتقدمه ورخاءه.
- فالسلام « أمر نادت بالسعي له الأديان؛ ففي المسيحية قيل:
  - «أُطلب السلامة واسعَ وراءها».
  - «طوبى لصانعي السلام ...»
  - «وَثَمَرُ الْبِرِّ يُزْرَعُ فِي السَّلاَمِ..».
- وفي الإسلام قيل:
  - في سورة البقرة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً.}
  - وفي سورة الحُجُرات: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ}. وعبارة: «لِتَعارَفوا» تعبر عن أن الله يريد من البشر أن يتعارفوا جميعًا وأن يعيشوا على أساس من الود ومن المحبة.
  - وفي الحديث: «أفشوا السلام بينكم». لذلك، فإن نشر ثقافة السلم بين البشر هو أمر هام في حياتهم، فعليهم أن يعملوا على تحقيقه بينهم والمحافظة عليه في حياتهم.

- تقديم الشخصيات الدينية التي صارت أنموذجًا يحتذى به، ومن أشهرها الخليفة العادل «عمر بن الخطاب» الذي صار نموذجًا للعدل عبر الأجيال. حينما استلم بيت المقدس، الذي اعتذر أو رفض الصلاة في الكنيسة وقال لأسقف بيت المقدس: {لئلا يأتي بعدي المسلمون ويأخذوها ويقولون: ههنا سجد عمر.}. فأعطى صورة جميلة عن التسامح، وسجد خارج كنيسة القيامة حيث بُنِيَ جامع عمر في ما بعد.

- تقديم المواقف التي تقدم السلام والتآخي أيضًا في كثير من العهود والمواثيق التي تحدَّث التاريخ الإسلامي عنها، مثل الميثاق الذي أُعطِيَ لنصارى نَجْران، والميثاق الذي أُعطِيَ لقبيلة تَغْلِب، ووصية «أبي بكر الصديق» لأسامة بن زيد، ووصية «عمر بن الخطاب» قبل موته، وميثاق «خالد بن الوليد» لأهل دمشق، وميثاق «عَمرو بن العاص» لأقباط مصر وعلاقته أيضًا بالبابا «الأنبا بنيامين البابا الثامن والثلاثين»؛ حيث سلَّمه كل الكنائس التي كانت دولة الروم قد أخذتها من الأقباط، وأعاده إلى كرسيه وأعطاه الأمان. والعهود والمواثيق التي تحدَّث عنها التاريخ الإسلامي والتي أُعطيت للمسيحيين ـ أمَّنوهم على كنائسهم وصوامعهم ورهبانيتهم وأملاكهم وأرواحهم أيضًا.

اجتماع لجنة الرصد ببيت العائلة المصرية

اجتمعت لجنة الرصد ببيت العائلة المصرية بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، يوم الأربعاء ٥/٢٠، بحضور نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي الأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية وفضيلة الشيخ محمد جميعة منسق بيت العائلة المصرية، د. عدلى أنيس مقرر اللجنة وقد ناقشت اللجنة خلال أعمالها أسباب المشكلات التي رصدتها اللجنة ببعض من المحافظات كمحافظة (المنيا) . في الوقت الذي اشادت فيه بالعلاقة بين المسلمين والمسيحيين بمركز الشهداء بمحافظة المنوفية. وقد اتفقت اللجنة على خطة عملها خلال الفترة القادمة وأن يتم رصد الأسباب التي تؤدي للأحتقان الطائفي بمحافظات الجمهورية.

إجتماع « لجنة الشباب» لبيت العائلة المصريةبالثقافي القبطي

اجتمعت لجنة الشباب ببيت العائلة المصرية يوم الخميس ٧ مايو بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي .وقد ناقشت اللجنة خلال أعمالها العديد من الموضوعات الخاصة بالشباب وكذلك الاتفاق على عقد لقاءات بمحافظات الجمهورية بالتعاون مع وزارة الشباب، وذلك استكمالاً للقائين عقدا بمحافظتي (بورسعيد والإسماعلية).

لقاء شبابي بمحافظة الإسماعلية تحت رعاية بيت العائلة المصرية ووزارة الشباب

وفي محافظة الإسماعيلية، نظمت «لجنة الشباب» ببيت العائلة المصرية بالتعاون مع إدارة «البرلمان والتعليم المدني» بوزارة الشباب والرياضة، لقاءًا شبابيً بعنوان «دور الشباب في بناء مستقبل مصر» .

وقد أشرف على فاعلياته المقرران المساعدان للجنة الشباب ببيت العائلة أ.د عايدة نصيف، والقس إرميا مكرم، كما شارك الشيخ عيد عبد العزيز زيدان عن الأزهر الشريف، د. عدلي أنيس، د.إسحاق عجبان.

جامعة الأزهر تكرم المدير العام لمنظمة اليونسكو

عقدت جامعة الأزهر يوم الأربعاء ٥/١٤ محاضرة ثقافية، حاضرت فيها السيدة/ ايرينا بوكوفا المدير العام لمنظمة اليونسكو، وحضرها أ.د عبد الحى عزب رئيس جامعة الأزهر،د. السيد عبد الخالق وزير التعليم العالي، د. إبراهيم الهدهد، نائب شئون التعليم والطلاب، د.توفيق نور الدين، نائب الدراسات العليا والبحوث، كما حضر العديد من الوزراء والسفراء إضافة إلى عمداء كليات الجامعة.

وفي كلمتها أشارت السيدة/ ايرينا بوكوفا المدير العام لمنظمة اليونسكو، على أهمية جامعة الأزهر ليس لمصر فقط وإنما للعالم أجمع لما تمثله من منارة المعرفة وتطرقت إلى تاريخ الجامعة وتأثيرها في عقول الشباب من خلال التعليم الجيد وكذلك تأهيلهم للوظائف اللائقة.

كما تحدثت عن دور الأزهر في حماية عقول الشباب من التطرف الفكري وأشادت هنا بالسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي قائلة: أبدي أعجابي بالكلمات القوية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي التي قالها من هنا، من هذه الجامعة قبل بضع أسابيع، حول أهمية الخطاب الديني الذي يتماشى مع أوقاته حينما أكد قائلاً: «نحن المسلمين بحاجة ألى ثورة في ديننا» مادحا مساهمة علماء الأزهر في هذا المجال، مشيراً إن هذه ليست مجرد كلمات وإنما هي مبادئ توجيهية للشباب ، إن هذا الأمر يبدأ على مقاعد الدراسة. فقد كانت هذه الرسالة القوية للكاتب المصري الكبير د. طه حسين والذي تخرج من هذه الجامعة، ليصبح وزيرا للمعارف في مصر ليحدث ثورة في نظام التعليم في هذا البلد: التعليم هو كالماء والهواء حق لكل إنسان على حد قوله. علينا أن نجدد هذا الوعد اليوم، وبنفس الجرأة. يجب علينا تزويد الشباب بأدوات جديدة للعيش معاً في مجتمعات متنوعة، التي قد تتسم في بعض الأحيان بالعنف. وهذا هو على سبيل المثال، روح مبادرة بيت العائلة المصرية التاريخية - وهي برنامج مشترك بين الأزهر والكنيسة القبطية المصرية لتعزيز التسامح بين الأديان والتعايش. مع محو الأمية الثقافية ، يمكن أن تصبح الحوارات أكثر انفتاحا، مسترشدة في ذلك بالرغبة في الاستماع والقدرة على التكيف مع الظروف الجيدة.

كما ألقى الأستاذ **الدكتور «عبد الحي عزب» رئيس جامعة الأزهر** كلمة بعنوان: «ماذا يعني الخطاب الديني؟» تحدث فيها عن ثلاث كلمات: «تجديد»، و«خطاب»، و«ديني» وقد جاء فيها: «.... إذا التجديد يحتاج إلى الآتي:

• «التركيز على ما يقيم حفظ الوطن وسلامته». و «التركيز على الانتماء إلى الوطن، وأن هذا مما أمر به الرحمن».• «التركيز على فقه المقاصد وعلاقة حفظ المقاصد بحفظ الأوطان». • «التركيز على ما يقيم حفظ العقل بمحو الأمية بأنواعها، بالحفاظ على المؤسسات التعليمية، بالحفاظ على البحث العلمي وما يقيمه، بالحفاظ على نشر الثقافة والاستفادة من الحضارات وآثار السابقين».• «التركيز على ثقافة الإيمان بالرأي والرأي الآخر «ثقافة الخلاف والاختلاف».

• «التركيز على ثقافة التعايش السلمي بين الأفراد، وبين الشعوب والمجتمعات وتجريم الاعتداء على الغير وترهيبه في دينه، أو نفسه، أو ماله، أو عرضه، أو عقله».

• الكف عن التشدد والتنطع والتطرف، ومناهضة الداعية الذي يتبنى هذا الفكر.•التركيز على حسن معاملة أهل الديانات الأخرى حفاظًا على مبدأ عدم ازدراء الأديان وهو مبدأ له أسسه وأصوله في الشرع الحكيم ..

من هم المورمون؟
هل هم مسيحيون؟! (١)
كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة
The Church of Jesus Christ of The Latter Day Saints

بقلم: د. جرجس صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط
مدير العلاقات المسكونية والحوار بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي
عضو مجلس أمناء بيت العائلة المصرية

• بدأت هذه الكنيسة عام ١٨٣٠م بنحو ٣٠ عضوًا، ومع بداية هذا القرن وصل إلى (٢٩٨٠٠٠ ألف)، وحاليًا يصل العدد إلى ١٠ مليون (أو أكثر) وبشهادة الكثيرين فهي سريعة النمو.

• يرجع انتشارهم بسرعة لوجود أكثر من ٣٩ ألف يعملون في مجال الكرازة لهذا المذهب الغريب، يعملون اثنين اثنين كل مجهز بنبذة صغيرة عنوانها (أفضل الطرق لصنع اتصالات ذهبية مع الناس) به ٣٠ طريقة وكل مكرس لمدة عامين بلا أجر.

• يعتبر التعليم في قائمة الخدمات وعلى سبيل المثال جامعة بريجام يونج في ولاية يوطا (Yota) بأمريكا التي بلغ تعداد طلابها عام ١٩٧٦ حوالي ٢٥ ألف وهي أكبر جامعة كنسية في الولايات المتحدة.

• ولما كانت التعاليم العقائدية عند المورمون من السهل ملاحظة ضعفها، لذا فالكارزون المورمون لا يدخلون في مجادلة مع غير المؤمن حول عقيدتهم ويسعون لتشجيع الأعضاء على البحث عن الله في قلوبهم، والتوسل في صلواتهم اليومية للحصول على الخبرات الخاصة. ويدفعونهم دفعًا لطلب حرارة القلب وتأجج الانفعال الداخلي وهذا يؤكد عمل الروح القدس ويسمونه حريق القلب.

• شهادة «جوزيف سميث» نبيهم هي فوق كل شك ولا تُراجع.

• وهذه (المورمونية) مسيحية بالاسم وثنية بالفعل، لذلك فضحاياهم هم دومًا المسيحيين اسمًا، والمستعدون لعبادة الوثن الذي يمد لهم اليد الحانية.

• يعتبرون كتابهم «كتاب المورمون» شهادة ثانية ليسوع المسيح، بل إن هذا الاسم الحسن مذكور عشرات المرات، لكنهم ينكرون ما جاء بجوهر الايمان الرسولي النيقاوي.

• وهم يعتبرون جميع الناس (أمم) وكنيستهم هي الوحيدة على الأرض. ودعاتهم يقدمون للناس غير المؤمنين مداخل سهلة لعقائدهم. أما التفاصيل فتقدم حين يثبتون في الكنيسة.

• يعتمدون على اللقاء الشخصي مع ضحاياهم وببطء ليدخلوا في رفقتهم باللقاء الشخصي فهم يجبرون سامعيهم على احترامهم، أنهم لا يضغطون لكنهم يتقنون استخدام الوسائل الأمريكية في ميدان الدين. ويحاولون أن يكونوا ضمن (العائلة المسيحية) بالتركيز على خط عقيدي يتفق مع العقيدة المسيحية التقليدية، فإيمانهم يخفي وراءه تفاسير وثنية شديدة الغرابة. وهم يبنون كنيسة جديدة كل يوم ليس لكثرة المنضمين ولكن لنجاحهم كمؤسسة شاهقة العلو، فائقة التنظيم.

• تُرجم كتابهم إلى العربية عام ١٩٨٥م. وكتبت إحدى الصحف المصرية في ١٦/ ١٠/ ١٩٩٥م. المورمون ديانة كوكتيل يعتنقها أكثر من ٢٠٠ أمريكي بالقاهرة يمارسون طقوس غريبة على أنغام البيانو في فيلا أنيقة بالمعادي فرعها سري. بدأ نشاطهم على يد مدرس بالجامعة الأمريكية لكن وزارة الداخلية لم تسمح لممارساتهم بطريقة علنية.

• تُرجم كتابهم إلى أكثر من (٥٠) لغة من بينها العربية.

ماذا يعني يوم «الثامن من مايو» للإنسانية؟! (الحركة العالمية للصليب والهلال الأحمر وإعادة إنسانية الإنسان) (١)

أ . د/ رسمى عبد الملك رستم
مقرر لجنة التعليم بالمجلس الملى العام،
وبيت العائلة المصرية.

لكل عمل فكرة. وما دامت الفكرة نابعة من قلب مؤمن، فإنها ستُروى وستنبُت وسيكون لها ثمارها. ولو كانت الفكرة من أجل الإنسان، من أجل أمنه وسلامته، فتكون ثمارها شيئًا عظيمًا!!

وهٰكذا كانت الفكرة. إنسان يبحث عن خدمة أخيه الإنسان أيًّا كان ومهما كان. إنسان يبحث عن تضميد الجُرح، وليس نزف الدم؛ لأنه إنسان ينتمي إلى العائلة البشرية، إنسان يؤمن من قلبه بأن البشر جميعًا إخوة في الإنسانية؛ فهٰذا جريح يحتاج إلى إسعافه، وهٰذا أسير يحتاج إلى خلاص من أَسره، وذٰلك إنسان في بيته آمِنًا، يخشى أن تسقط عليه متفجرات دون أيّ ذنب يفعله إلا أن هناك بشرًا نسوا أنهم كذٰلك!!!

إن يوم «الثامن من مايو» بالنسبة إلى العالم، يعني يقظة ضمير إنسانيّ لميلاد حركة عالمية إنسانية جمعت شعوب العالم تحت راية «الصليب الأحمر/الهلال الأحمر»، منذ ما يقرب من ١٥٠ عامًا، بهدف وقف تيار الهمجية والتعذيب الوحشيّ، وتعظيم مبادىء حقوق الإنسان، ومن أجل الكرامة البشرية، ومن أجل السلام العالميّ، بل من أجل صرخة ألم صادرة بدُموع قلبية صادقة من قلب طفل فقد أباه أو أمه، أو من أجل صرخة ودموع ولوعة ومرارة نفس لأم فقدت ابنها غدرًا (كما حدث أخيرًا لشهداء ليبيا من أبناء الكنيسة المِصرية والوطن الغالي «مِصر»)، أو من أجل زوجة أصبحت فجأةً أرملة غدرًا بيد وحوش يجب ألا ينتمون إلى البشرية بأيّ حال من الأحوال.

ومن أجل أن الإنسان هو الذي خلقه الله على صورته ومثاله، أيْ إنسانًا محبًّا لكل ما هو حسَن وجيد وخير للعالم كله؛ تحركت المشاعر الانسانية لشاب سويسريّ من مدينة «چنيف» اسمه «هنري دونان»؛ فبينما كان في رحلة عمل في «إيطاليا»، وفي أثناء سفره بها، تصادف أن وُجد بالقرب من مدينة «سولفرينو» في شَمال «إيطاليا» حيث كانت تدور معركة حامية بين الفرنسيِّين والنمساويِّين عام ١٨٥٩م، وشاهد بنفسه الجرحى من الجنود متروكين دون الرعاية الطبية الكافية؛ ومن هنا بدأت الفكرة، وكتب كتابه المشهور «ذكرى سولفرينو» عام ١٨٦٢م، حيث وصف فيه فظائع العنف والحروب، وضحايا الإرهاب. فكرة اعتبرها ضربًا من الخيال، إلا أنها نمت وترعرعت لأنه اعتبر كل جريح أو متألم هو شخصًا مقدَّسًا لأنه يكفي أنه على صورة الله، مهما كان البلد الذي ينتمى إليه، أو العقيدة التي يعتنقها. لذٰلك كان البحث عن مبدأ دُوليّ اتفاقيّ مقدس.

ويقول صاحب الفكرة: «إنها البشرية المتألمة، التي تدعوني للدعوة إليها في كل مكان».

وهٰكذا تلاقت هٰذه الدعوة الإنسانية والدعوات الدينية التي تَنهَى عن قتل الإنسان، أو إراقة دمائه، أو ممارسة أعمال غير إنسانية، أو الغدر به.

لماذا تباع السياحة المِصرية بأرخص الأثمان؟! (١)

ا د/ عدلي أنيس
أستاذ الجغرافية الاقتصادية والتخطيط بجامعة القاهرة

السياحة الروسية نموذجـًا

تشرفتُ بالمشاركة في مؤتمر «السياحة في مِصر وأفريقيا» الذي أقامه قسم الجغرافيا في «معهد البحوث والدراسات الأفريقية» التابع لجامعة القاهرة؛ ذٰلك المعهد العريق الذي يهتم بالقارة السوداء. وعلى الرغم من أهمية موضوع المؤتمر وكونه مؤتمرًا دُوليًّا شارك فيه باحثون من معظم دُول أفريقيا، وعلى الرغم من اهتمام القيادة السياسية ـ وعلى قمتها السيد الرئيس «عبد الفتاح السيسي» ـ بأفريقيا وقضاياها كأمن قوميّ لـ«مِصر»، إلا أن وَزارة السياحة المِصرية غابت عن المشهد، بالرغم من دعوة وزير السياحة. ولعل هٰذا الموقف قد استدعى إلى ذهني كثيرًا من مواقف وَزارة السياحة على مدار السنوات الأخيرة، وتشير هٰذه المواقف إلى عدم اعتراف الوَزارة وقياداتها بقيمة العلم والأبحاث الأكاديمية، وتفضل العمل بنظام المقاولات والجزر المنعزلة، وهو ما أدى إلى بيع المنتج السياحيّ المصريّ بأرخص الأثمان، ولأفقر السائحين على مستوى العالم.

صدق أو لا تصدق: تبلغ قيمة الإقامة الشاملة في معظم الفنادق في «الغردقة» و«شرم الشيخ» بما لا يزيد على ٢٥ دولارًا/ الليلة! لمصلحة من هٰذا الإهدار في الموارد والاستثمارات؟ إن وزارة السياحة تحتاج إلى خُطة استراتيجية في التسويق والاستثمار ومخاطبة أسواق جديدة وشرائح جديدة، تلك الوَزارة التي تحتاج بشدة إلى العلماء والأكاديميِّين للتخطيط لها وتطبيق الأبحاث والمناهج العلمية في إدارتها. وهٰذا لا يقلل من دَور رجال الأعمال والمستثمرين في المجال السياحيّ، لٰكن هناك فرق بين التخطيط والتنفيذ، بين إدارة علمية للمنافسة وبين إدارة متخبطة تبيع السياحة المصرية بأرخص الأثمان.

لماذا «روسيا»؟

بالعودة إلى المؤتمر، مرة أخرى، فقد شاركتُ بورقة بعنوان «السياحة الروسية إلى مِصر وأفريقيا». ويرجع الاهتمام بموضوع السياحة الروسية إلى أن «روسيا الإتحادية» من الدُّول التي ظهرت بقوة مؤخرًا على خريطة الطلب السياحيّ، وأصبحت من أهم دُول الإرسال السياحيّ على مستوى العالم، وهو الأمر الذي جذب أنظار الخبراء والمحللين السياحيِّين، كما أثار اهتمام مسؤولي التنشيط السياحيّ في دُول العرض السياحيّ للاستفادة من هٰذه الحركة. ولٰكن لا بد من الإشارة إلى أن المجتمع الروسيّ ليس شريحة أو كتلة واحدة متشابهة الخصائص، ولٰكن هناك سبْع شرائح للسوق السياحيّ الروسيّ تركز الدُّول الواعية في جذب الفئات المرتفعة المستوى منها، في حين تهتم دُول أخرى، ومن بينها «مِصر»، بجذب أكبر عدد من السائحين، دون النظر في مستوى السائح وقدرته الإنفاقية؛ وهٰذا ما نوجه النظر فيه وهو مخاطبة الشرائح العليا من السوق السياحيّ الروسيّ.

وقد أوضحت الدراسة عديدًا من المؤشرات والحقائق، التي لا بد من الاستفادة بها إذا كنا نريد فعلًا دخلًا سياحيًّا مرتفعًا يعود بالنفع على كل محاور التنمية، سواء في «مِصر» أو في قارتنا السوداء. ولعل أهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن «أفريقيا» تجذب نحو ٤٪ من جملة السياحة الروسية التي يبلغ مقدارها قرابة ٤٢ مليون سائح، وتحتل «مِصر» المركز الثاني، بين أهم ٥٠ دولة جاذبة للسياحة الروسية، بعد تركيا.

ولكن، كيف نستفيد من السياحة الروسية ؟

رحلة العائلة المقدسة في أرض «مِصر»
حقيقة كتابية وتاريخية وأثرية

ا د/ اسحاق عجبان
أمين عام معهد الدراسات القبطية

مع بداية القرن الأول الميلاديّ، تباركت أرض «مِصر» بقدوم العائلة المقدسة إليها. وفوق روابي أرض «مِصر» الطيبة ووُديانها، وعلى ضفاف نيلها العظيم، وجدت العائلة المقدسة الأمان والحماية، واستقبلها شعب «مِصر» في وقار وإجلال وتَرحاب، ومنحت العائلة المقدسة أرض «مِصر» وشعبها البركة: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ» (إش ١٩:٢٥). وما زالت أرض «مِصر» الطيبة تحتفظ بذكريات وبركات هٰذه الرحلة التاريخية الفريدة، والمؤكَّدة كتابيًّا وتاريخيًّا وأثريًّا.

حقيقة كتابية: حيث وردت نصوص عنها في العهد الجديد: «... إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ. لأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ الصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ». فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَانْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ. وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ. لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»» (مت ١٣:٢-١٥)، ووردت نبوات عنها في العهد القديم: «... هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا.» (إش ١٩:١)، و«مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي» (هو ١١:١)، و(مت ١٥:٢).

حقيقة تاريخية: حيث وردت تفاصيل الرحلة في ميامر قديمة. ومن أقدم الميامر التي وردت بها تفاصيل عن رحلة العائلة المقدسة: ميمر البابا «ثاؤفيلس الإسكندريّ» البطريرك الثالث والعشرين (٣٨٥-٤١٢م)، وميمر «أنبا قرياقوس» أسقف «البهنسا» (القرن السابع)، وميمر «أنبا زخارياس» أسقف «سخا» (٦٩٣-٧٢٣م)، إلى جانب ما ذكره السنكسار وتاريخ البطاركة و«أبو المكارم».

حقيقة أثرية: حيث ما زالت هناك آثار تؤكد مجيء العائلة المقدسة إلى أرض «مِصر»، منها: أديرة وكنائس أثرية، وهياكل ومذابح أثرية، ومنها صخور وأحجار عليها علامات ونقوش، وحفائر وأطلال، وآبار وأشجار. وهٰذه الآثار تمتد على طول البلاد الواقعة على مسار الرحلة في شبه جزيرة «سيناء»، وفي الوجهين البحريّ والقبليّ.

مسار الرحلة: يشتمل على قرابة أربعين مدينة ومنطقة تمتد داخل خمسة مناطق كبرى في أرض «مِصر»، هي: منطقة «شمال سيناء»، ومنطقة شرق «الدلتا» و«الدلتا»، ومنطقة «وادي النطرون»، ومنطقة «القاهرة الكبرى»، ومنطقة «الصَّعيد». وبهٰذا تباركت أرض «مِصر» في اتجاهاتها الأربعة.

مدة الرحلة: بحسب بعض الكتابات التاريخية، استغرقت رحلة العائلة المقدسة في «مِصر» مدة الثلاث سنوات ونصف السنة تقريبًا. وبحسب البردية الأثرية التي نشرتها «جامعة كولون» الألمانية سنة ١٩٩٧م، ظلت العائلة المقدسة في «مِصر» قرابة الثلاث سنوات والأحد عشَر شهرًا. وترجِع هٰذه البردية إلى القرن الرابع الميلاديّ، ومكتوبة باللغة القبطية باللهجة الفيومية؛ وقد قامت الباحثة الألمانية «جيزا شينكيه» بتحقيق لهٰذه البردية سنة ١٩٩٧م، ونُشر بمجلة PAPYROLOGICA COONIENSIA Vol. VII/٨ المتخصصة في نشر تحقيق البرديات المحفوظة في «جامعة كولون»، كما نشر تحقيقًا كاملًا لهٰذه البردية نيافة «أنبا ديمتريوس» أسقف «ملوي» و«أنصنا» و«الأشمونين» في كتابه «تحقيق البردية التي حسمت مدة وجود العائلة المقدسة بأرض مِصر».

مفاهيم لاهوتية: إلى جانب البركات الروحية، تشتمل رحلة العائلة المقدسة أيضًا على مفاهيم لاهوتية منها: النبوات التي تؤكد أن السيد المسيح هو الله المتجسد، وسقوط الأوثان والأصنام وارتجافها أمام وجهه. والمعجزات والعجائب التي صاحبت الرحلة. كذٰلك كانت الرحلة بأمر من السماء من خلال الملاك إلى «يوسف البار». كل ذٰلك يُثبت ويؤكد لاهوت السيد المسيح له المجد. مباركة هي بلادنا «مِصر»، وليملأ الله أرضها بالخير والسلام والأمان، وبالنماء والرخاء. آمين.

الوعي بالتاريخ المِصريّ

د. عايدة نصيف
أستاذ الفلسفة السياسية بجامعة القاهرة

ليس التاريخ مجرد رصد وقائع تاريخية، بل هو تقديم لمسار الوعي الإنسانيّ. وتاريخ «مِصر» يقدم الوعي الإنسانيّ من خلال الإرادة المِصرية؛ فتاريخ «مِصر» قدَّم إلينا مفاهيم تجسد روح التاريخ، وروح العصر، وروح الشعب؛ هٰذه المفاهيم هي التي تتحكم في التاريخ من خلال تحويل الإرادة الحرة للأفراد إلى آلية من الآليات الكبرى التي تتحكم في مسار التاريخ.

فإذا نظرنا في الحركة الوطنية عبر تاريخ «مِصر»، وبخاصة في العصر الحديث، نجد أن «مِصر» قد شهِدت على مدى تاريخها عديدًا من الحركات الوطنية والسياسية، بَدءًا من العرابيِّين وكفاحهم ضد الاحتلال البريطانيّ والمعارك التي خاضوها، انتهاءً بمحاكمة «عرابي» وزملائه؛ فقد حمل هٰذا المشهد روح العصر وروح التاريخ. ثم توالت فترات أخرى من الحماس الوطنيّ شهِدتها «مِصر» على يد «مصطفى كامل» الذي تحدى وتصدى للاحتلال، ودعوته إلى حركة الجهاد الوطنيّ في عديد من الدول بعد احتجاجه على اللورد «كرومر».

ثم جاء «مُحمد فريد» ليحمل الزعامة الوطنية بعد «مصطفى كامل»، وصولًا إلى «ثورة ١٩١٩م» العلامة البارزة في التاريخ المِصريّ والوعي التاريخيّ الإنسانيّ؛ فهي علامة بارزة في تاريخ النضال الوطنيّ في «مِصر»، لأنه تم استحضار روح الشعب وترسيخ الوعي الوطنيّ المِصريّ منذ بَدء هٰذه اللحظة.

وجاءت «معاهدة ١٩٣٦م»، وإلغاء أحكامها بعد ذٰلك. ثم «ثورة ٢٣ يوليو» عام ١٩٥٢م، التي بدأت صفحة جديدة من النضال الوطنيّ؛ وجاء عهد «جمال عبد الناصر» بما حمل في طِياته من إيجابيات وسلبيات. ثم النصر الذي تحقق في أكتوبر عام ١٩٧٣م. وبدأ بعد ذٰلك تقهقر الحركة الوطنية في عهد «مبارك»، بل تراجع الوعي الإنسانيّ والتاريخيّ بمفهوم الوطن. إلى أن قامت «ثورة ٢٥ يناير» والمَوجة الثانية منها في الثلاثين من يونيو، ليرجع الوعي التاريخيّ المِصريّ مرة أخرى، متجسدًا في روح الشعب في لحظة تاريخية نعيشها الآن.

ولذا بعد إقرار الدُّستور، وانتخاب رئيس بإرادة شعبية، يجب أن نقرأ الحاضر بمعطيات الماضي؛ لأن الحاضر ما هو إلا تراكم للماضي؛ فنحن نعيش تجرِبة تاريخية حاضرة في إرادة الشعب المِصريّ يجب الحفاظ عليها لتقديم رؤية مستقبلية تضع أمامها روح الشعب وروح العصر وروح التاريخ، رؤية تحترم الوعي الإنسانيّ المِصريّ ونضاله من أجل مستقبل أفضل لهٰذا الوطن العظيم.

السيد المسيح فى مصر رسالة سلام

دكتور جمال محمد أبو زيد
أستاذ التاريخ وعضو الهيئة الإستشارية العليا لمجلس علماء وصناع العرب

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كل عام في أول يونية بعيد دخول العائلة المقدسة أرض مصر.
فكنيسة السيدة العذراء علي كورنيش النيل واحدة من أقدم الكنائس وموقعها الفريد جعلها محطة فاصلة في رحلة العائلة المقدسة، وأهم المحطات التي مرت بها بعد هروبها من فلسطين هي: رفح، الفرما، تل بسطا، بلبيس، منية سمنود ودقادوس، سمنود، البرلس، سخا، وادي النطرون، المطرية وعين شمس، الزيتون، وسط القاهرة، مصر القديمة، المعادي. ومن المعادي عبرت النيل إلي الوجه القبلي: البهنسا، جبل الطير، الأشمونين، ديروط أسيوط، القوصية بلدة قسقام، مير، جبل قسقام.

يقول الله سبحانه في الكتاب المقدس (من مصر دعوت إبنى)

فمن المعروف أن الشعب اليهودى الموجود فى أورشليم «الأرض المقدسة»، إذا فلابد أن يذهب أحدهم إلى مصر وينادية الله سبحانه ليرجع ويقول من مصر دعوت إبنى .. إذا الأرض المصرية التى داس على ترابها السيد المسيح يجب أن تؤمن بالقادم إليها ويوماً ما سترجع مصر إلى الحق الذي طرق أبوابها وفتحها ليضم فيها وبها كل الأمم .

وهناك آية أخرى ذكرها الوحى فى أشعياء ١:١٩ «هـــوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصـر فترتجف أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر داخلها.» وحدث فعلا أن الطفل السيد المسيح كان عندما يذهب إلى مكان كانت أوثان مصر تسقط، وكان كهنة الأوثان يفطنون إلى وجود صبى غريب فيربطون بين سقوط أوثانهم مع حضور هذا الطفل الإلهى إلى مدينتهم فيتهمونه ولكن أمه أو أحد من الذين فعل لهم المعجزات يحذرونهم من غضب الكهنة فيهربون من مكان إلى آخر، أما المؤرخ بلاديوس أسقف هليوبوليس وهو من القرن الرابع الميلادى ذهب إلى إقليم الصعيد إلى «منطقة الأشمونيين» حيث ذهب السيد المسيح مع العذراء والقديس يوسف إتماماً لكلام الله سبحانه على لسان أشعياء (١٩: ١) الذى قال: «هو ذا الرب يركب على سحابة سريعة ويدخل مصر، فتتزلزل أوثان مصر من وجهه ويذوب قلب مصر فى داخلها» وقال المؤرخ: «وقد رأينا أيضاً هناك بيت الأوثان حيث سقطت جميع الأوثان التى فيه على وجوهها عندما دخل مخلصنا المدينة».

لذلك تبقى أنشودة الملائكة الذين سبحوا الله في ليلة الميلاد: «قَائِلِينَ: الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الأَعَالِي وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ». تبقى في قائمة أولويات هذه المسيرة التي قادها السيد المسيح، وكلمات الأنشودة تعبّر عن طبيعة الرسالة ومكنوناتها وأهدافها.

في هذه الأيام العصيبة التي تمرُّ على منطقتنا، نشهد كيف أن الأحداث تتسارع، ورياح التغيير تتفاعل، مع مخططات تُرسم من قبل الآخرين، ويدفع الإنسان ضريبة باهظة نتيجة مواقفه الصحيحة، وأنباء الحروب والقتل والدمار، والنهب، والسلب، ويؤسفنا أن نقول أنه في بعض الأحيان يشترك الإنسان من منطقتنا بالذات مع عناصر الشر التي تتآمر على وحدتنا وقيمنا ومبادئنا النابعة من تعاليمنا.

نشعر كمؤمنين بأن ثقتنا كبيرة بالله، وأن رسالة السلام التي من أجلها جاء السيد المسيح، تتفاعل في داخلنا، وصناعة السلام هو من واجبنا، والمساهمة في تحقيقها في قلوبنا وفي قلوب الآخرين أيضاً، خاصة وأن رسالة السيد المسيح تتلخص في نشر السلام ودعمه في كل مكان؟

السيسي: لا بد من تكاتف العرب حكومةً وشعبًا من أجل التقدم والتنمية

أكد الرئيس «عبدالفتاح السيسي»، خلال مشاركته في فعّاليات «المنتدى الاقتصاديّ العالميّ»، الذي استضافته «المملكة الأردنية الهاشمية»، بمشاركة ٩٠٠ شخصية عربية وعالمية، ضرورة التكاتف والتعاون من أجل التقدم والتنمية.

وأعلن سيادته، خلال كلمته، ضيافة «مِصر» للاجتماع المقبل «للمنتدى الاقتصاديّ العالميّ» بشأن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مايو من عام ٢٠١٦م، في مدينة «شرم الشيخ».

العالم يرتقب زيارة «السيسي» إلى «ألمانيا»

أكد م. «هاني عازر»خبير الأنفاق العالمي عضو «المجلس الاستشاريّ لعلماء مِصر» التابع لرئاسة الجمهورية مستشار رئيس الوزراء لشئون النقل، أن المِصريِّين المقيمين فى «برلين» يستعدون لاستقبال الرئيس «عبد الفتاح السيسي» استقبالًا حافلًا خلال زيارته المرتقبة إلى «ألمانيا» خلال يومي ٣ و٤يونيه المقبلين، مشيرًا إلى أن الاتفاق يجري على ترتيبات الاستقبال ومواعيد وقفات الترحيب.

مؤتمر «لبحث آليات تجديد الخطاب الدينيّ»

نظّمت وَزارة الأوقاف المِصرية، في رعاية فضيلة د. «محمد مختار جمعة» وزير الأوقاف، الإثنين ٥/٢٥، مؤتمرًا بعُنوان «آليات تجديد الخطاب الدينيّ»، حضر المؤتمر د. «شوقي علام» مفتي الديار المِصرية، ووزير الثقافة د. «عبد الواحد النبوي»، ووزير الشباب م. «خالد ياسين»، ، وعدد من المثقفين والفنانين وغيرهم.

٨٤,٦٪ "راضون" عن أداء "السيسي"

أصدر "مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار" استطلاع رأي، خلال شهر أبريل الماضي، بشأن آراء المواطنين تجاه الأوضاع في البلاد، وقد خرج بأن ٥٣٪ منهم يرَون أن الأسعار شهِدت زيادة خلال المرحلة الراهنة، فيما أعرب ٨٤,٦٪ عن "رضائهم" عن أداء الرئيس "عبدالفتاح السيسي".

تحويل الجامعة الفرنسية من «خاصة» إلى «أهلية»

أصدر الرئيس «عبدالفتاح السيسي» قرارًا جمهوريًّا بتحويلَ الجامعة الفرنسية في «مِصر» من جامعة «خاصة» إلى «أهلية» تسمى «الجامعة الأهلية الفرنسية في مِصر»، وتكون لها شخصيتها الاعتبارية، ويكون مقرها «مدينة الشروق»، وتباشر نشاطها طبقًا لأحكام قانون الجامعات الخاصة والأهلية الصادر بالقانون رقْم ١٢ لسنة ٢٠٠٩م.

العربي: قريباً.. الاقتصاد المصري ضمن أهم ٣٠ اقتصادًا في العالم

أكد د. «أشرف العربي» وزير التخطيط، خلال «مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للشركات»، أن الحكومة وضعت استراتيجية ثابتة لتحقيق أهداف أساسية للاقتصاد المِصريّ في غضون الأعوام القليلة القادمة، ليصبح الاقتصاد المِصريّ من أهم ٣٠ اقتصادًا في العالم. وأشار «العربي» إلى أن تحقيق ذٰلك سيحدث من خلال المشاركة المجتمعية لكل فئات المجتمع، إضافة إلى متابعة الأداء العام للجهاز الإداريّ للدولة، ومتابعة تنفيذ المشروعات.

تراجع التضخم في "مِصر"

أشار "الجهاز المركزيّ للتعبئة العامة والإحصاء"، في تقرير لها إلى أن تضخم أسعار المستهلكين في المدن قد انخفض إلى نسبة ١١٪، مقارنة بشهر مارس الماضي حيث بلغ ١١,٥٪؛ ويعد هٰذا المعدل إيجابيًّا.

"مِصر" تنضم إلى "المَصرِف الأسيويّ للاستثمار"

انضمت "مِصر" رسميًّا كعضو مؤسس إلى "المَصرِف الأسيويّ للاستثمار" الذي أطلقته الصين حديثًا. وكانت العاصمة الصينية "بچين" قد أعلنت "المَصرِف الإقليميّ للتنمية" الذي يضم ٥٧ دولة عضوًا، بينها ٤ من الدُّول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، و١٤ من دُول "الإتحاد الأوروبيّ" الثماني والعشرين، و٢١ من أعضاء "منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية"، في الوقت الذي أعربت "الولايات المتحدة" ـ التي تهيمن تاريخيًّا على مؤسسات التمويل الدُّولية ـ عن قلقها من إنشاء المَصرِف.

ارتفاع تصنيف "مِصر" الائتمانيّ

أشار عدد من الخبراء الاقتصاديِّين إلى أن خَطوة الارتفاع في تصنيف "مِصر" الائتمانيّ، ورفْع مؤسسة "Standard & Poor's Financial Services" لتوقعاتها المستقبلية لهٰذا التصنيف من "مستقر" إلى "إيجابيّ"، هي نتيجة تحسين "مِصر" لعَلاقاتها بالمجتمع الدُّوليّ، وذٰلك عقب الزيارات الأخيرة للرئيس "عبد الفتاح السيسي" ووزير الخارجية "سامح شكري" اللذين نجحا خلالها في تبديد المخاوف عن الوضع السياسيّ في "مِصر"، وتأكيد قدرة "مِصر" على تحقيق الاستحقاق الثالث من خارطة الطريق وهو انتخابات مجلس النواب؛ إضافة إلى زيادة الثقة عالميًّا في الاقتصاد المِصريّ وقدرته على التعافي سريعًا.

ارتفاع الاحتياطيّ الأجنبيّ بقيمة ٥,٢٣ مليارات دولار

أعلن "البنك المركزيّ المِصريّ" ارتفاعًا في أرصدة الاحتياطيّ النقديّ الأجنبيّ بقيمة ٥,٢٣٥ مليار دولار خلال شهر أبريل الماضي؛ لتصل أرصدته نهاية الشهر إلى ٢٠,٥٩٥ مليار دولار، مقابل ١٥,٢٩ مليون دولار أمريكيّ في نهاية مارس من عام ٢٠١٥م.

معلومة صحية

بقلم: د. فيكتوريا جرجس
أستاذ مساعد في علم الحيوان - فسيولوچيا مقارن
جامعة عين شمس

أحقًا أعمارنا تتحدد بأعمار قلوبنا داخل أجسامنا؟ ألا تتجدد خلايا قلوبنا؟ أحقًا في الحركة بركة لقلوبنا؟

تحدثنا في العدد السابق عن أعمار خلايا الدم في أجسامنا، وفي هذا العدد نتحدث عن المضخة العجيبة التي منحها الله بقدرته الفائقة لنا في تصميم بناء أجسامنا المملوءة أسرارًا تفوق العقل البشري فنشكره، ونسبحه على الدوام. هذه المضخة هي قلب الإنسان الذي يطلبه الله منا بقوله: «يا ابنى أعطنى قلبك ولتلاحظ عيناك طرقي.» وأيضًا «يا ابنى إنى أرى قلبك، وهذا يكفيني» والقلب يعمل باستمرار ولا يتوقف طوال فترة حياة الفرد. وحجم القلب يماثل قبضة يد الانسان ويختلف وزنه بين الجنسين، فيتراوح من ٢٧٠ إلى٣٤٠ مجم في الرجل البالغ ومن٢٣٠إلى ٢٨٠مجم في الأنثى البالغة.

وعن تجدد خلايا القلب وأعمارها فيقصد به: تعويض خلايا عضلية ميتة في عضلة القلب بخلايا حية جديدة ليؤدى القلب وظيفته الطبيعية، وكان من المعتقد إن القلب غير قادرعلى تجديد نفسه وإن عمره مساوي لعمر صاحبه. إلا أنه أصبح معروفًا الآن أن القلب قادرًا على تجديد الأوعية الصغيرة الجديدة اللازمة لسلامة عضلة القلب؛ كما ثبت أيضا خطأ الاعتقاد بأن البشر يولدون بعدد ثابت من خلايا عضلة القلب وبأن نمو هذه الخلايا هو المسؤول المباشرعن نمو القلب وتطور خلاياه في الفرد البالغ، وقد نشر ذلك «أوليفتي» وآخرون. كذلك أشار «بوساني» وآخرون في تقرير لهم إلى قدرة القلب على إصلاح نفسه، فيقول الدكتور «بيروانفيرسا»: «لقد أثبت البحث إن القلب ليس لديه القدرة فقط على اصلاح بعض الأضرار التي تصيبه جراء النوبات القلبية، بل إنه يُعد عضوًا قادرًا على تجديد نفسه مثله في ذلك مثل الجلد والإمعاء.». ولكن المشكلة تكمن في تحديد المدة التي يأخذها القلب بدقة لتجديد نفسه بالكامل ويقول أنه قد يأخذ أقل من عشرين عام.

أما عن عدد دقات قلب الإنسان في الدقيقة الواحدة فإنه يعتمد على العمر، ففي حديثي الولادة يصل إلى١٤٠دقة، وفي البالغ السليم من ٦٥ -٨٠ دقة، وعند المسنين يصل ٦٥ دقة في الدقيقة. كما أن العدد يتوقف على عوامل جسمية ونفسية، فهو يقل في حالة النوم، وفي حالات الحزن؛ ويزداد في حالة الاستيقاظ وحالات الفرح وبعد بذل مجهود عضلى عنيف. وأيضا يتأثر بالحالات المرضية كمرضى القلب أو ارتفاع الحرارة الناتجة عن الإصابة ببعض الأمراض أو التدخين.

أحقا الحركة بركة؟

إن ممارسة الرياضة والتدريب والمشي والعمل الجاد يزيد عضلة القلب قوة وفاعلية، وأيضا يزيد عدد مرات دوران كرات الدم الحمراء في الدورة الدموية. وقلب الإنسان البالغ يضخ ٦ لترات في الدقيقة الواحدة، لكن في حالة المجهود العضلي الشاق والتدريب فإن القلب يضخ حوالي٢٠ لتر في الدقيقة مما يوضح أن التدريب يزيد من تشديد قوة انقباضات القلب ولا يضر بمعدل ضرباته. لهذا يجب أن تكون هناك برامج للرياضة، وتحديد الهدف من التمارين طبقا للعمر والحالة الصحية.

أليس بعد التعرف على هذه المضخة العجيبة وقدرتهاعلى تجديد خلاياها العضلية وأهمية الحركة والتأثير الإيجابي للتدريب والرياضة على عمل القلب يستوجب علينا جميعا ممارسة الرياضة والتي أبسطها المشي والعمل بجدية كقول الكتاب المقدس «كونوا رجالًا» لننال بركة الصحة وضمان سلامة قلوبنا....

وإن شاء الرب وأحيانا يكون للحديث بقية .....

«الأنبا إبرآم»
أسقف الفيوم والجيزة

تعيش مِصر عبر السنين والأزمان تحمل نجومًا بزغت في سمائها عبر تاريخها الطويل المجيد؛ هم مِصريُّون أنجبتهم أرض هٰذا الوطن العظيم، وهم أيضًا من صاروا مَحط أنظار العالم. وإحدى تلك الومضات المتوهجة في صفحاتها المشرقة القديس "الأنبا أبرآم" أسقف الفيوم والجيزة، الذي انتقل من عالمنا في العاشر من يونيو عام ١٩١٤م، ويُحتفل بذكراه سنويًّا.

وُلد «الأنبا أبرآم» في عام ١٨٢٩م باسم «بولُس غبريال» بالمنيا. وفي ١٨٤٨م، في سن التاسعة عشرة، ترهب بدير السيدة العذراء «المُحرَّق» باسم «بولُس الدلجاويّ المُحرَّقيّ». ولوداعته وسُمو أخلاقه، نال محبة كبيرة من إخوته الرهبان في الدير؛ فامتدت شهرته حتى سمِع به أسقف المنيا آنذاك «الأنبا ياكوبوس» فاستدعاه لإدارة شُؤون الإيبارشية، واهتم بالفقراء ومعاونتهم. ثم رُسم قَسًّا في عام ١٨٦٣م. إلا أنه اشتاق إلى العودة إلى دَيره وحياة الرهبنة؛ فعاد بعد قضاء ما يقرب من أربع سنوات.

وعند عودته، اتفق الرهبان على اختيار «القَس بولُس» رئيسًا لهم. وفي تلك المدة، اهتم بتحسين أمور الدير الداخلية والخارجية؛ فرمَّم ما تهدَّم فيه، وغرَس به الكروم، وانتظمت أحوال الدير؛ حتى جذب إليه عددًا غير قليل من الرهبان. وفي أثناء ذٰلك، وصل خبر أعمال الخيره والإحسان التي يقوم بها رئيس الدير «القَس بولُس» إلى الفقراء والمحتاجين؛ فلجأوا إليه. أمّا هو فقد اهتم بهم وبتدبير حاجاتهم اهتمامًا كبيرًا؛ حتى قيل أن عدد الذين كانوا يلجأون إلى الدير ويعتني بهم زاد على عدد رهبان الدير.

ثم انتقل «القَس بولُس الدلجاويّ المُحَرَّقيّ» إلى دَير الأنبا بيشوي، ثم دَير السيدة العذراء «البَرَمُوس» حيث قضَّى وقته في الصلاة، وقراءة الكتاب المقدس، والتصدق على الفقراء بكل ما يتاح له من إمكانات.

وفي عام ١٨٨٨م تمت سيامة «القس بولُس» أسقفًا على الفيوم والجيزة باسم «الأنبا أبرآم» بيد مثلث الرحمات قداسة البابا «كيرلس الخامس». وما أن استلم إيبارشيته حتى ذاعت شهرته ومحبته وفضائله، ولجأ إليه كثير من الشعب باختلاف طبقاتهم. وكان «الأنبا أبرآم» أسقفًا وأبًا للجميع. فقد كان يقدِّم إلى كل من يطلب إليه دون أن يسأل أو يفكر عن ديانته أو مكانته واهبًا لكل من يلجأ إليه حاجاته. وكان يردد دائمًا: «الأسقف للجميع: للمَسيحيّ، وللمسلم».

مرِض «الأنبا أبرآم» في عام ١٩١٤م، لٰكنه لم يتوقف أبدًا عن الاهتمام بخدمته وعمله بالرغم من اشتداد المرض عليه؛ حتى انتقل من هٰذا العالم في العاشر من يونيو. وقد أُعلنت قداسته في ١٩٦٤م، في عهد المتنيح القديس البابا الأنبا «كيرِلس السادس». وصدر قرار باعتبار «الأنبا أبرآم» قديسًا، وأن يُذكر اسمه في صلوات الكنيسة.

نطلب بركة صلوات وشفاعات القديس العظيم الأنبا إبرآم في حياتنا جميعًا

The Coptic Orthodox Cultural Center
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي